



أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

كلية العلوم الإدارية  
قسم الإقتصاد

## المؤتمر السنوي الرابع

# بعنوان "من النمو الإقتصادي إلى السعادة الإقتصادية"

تأثير الإقتصاد الرقمي على مؤشرات وأنماط السعادة في العالم.

د. مروه صلاح الدين فهمي

مدرس الإقتصاد

بأكاديمية السادات للعلوم الإدارية.

د. محمد وجدي عبد الفتاح

مساعد امين مجلس النواب للمعلومات

ورئيس مركز معلومات مجلس الشورى سابقاً.

الرمحاه



## تأثير الاقتصاد الرقمي علي مؤشرات وأنماط السعادة في العالم

### Abstract

In recent years, the expression “Digital Economy” has strongly emerged. In its simplest form, digital economy can be defined by doing economic activities using information and communication technologies.

What contributed in the widespread use of digital economy is the birth of the internet in general and one of its greatest services which is the service of “World Wide Web” or as they call the “WWW”. The strongest side of the Internet is its ability to changes the world converting it from a vast space to a small domain where the barriers of place and time have vanished. The importance of digital economy stems from being an important matter to both individuals and governments.

For many years, people considered the GDP the indicator for people happiness and countries welfare, this has proven wrong. That is because GDP was built on only measurable financial transactions, any other activity that cannot be represented in a recorded transaction, the GDP neglect it.

Due to this problem, important issues such as family spending, education, mental health and environmental activities cannot be represented, and economy in general and the GDP in particular lost its power as an indicator for happiness and countries welfare. Accordingly, in the year (٢٠٠٦) an organization called (New Economics Foundation “NEF”) introduced to the world a new indicator of happiness and called (Happy Planet Index “HPI”) a British company that gave priority to people rather than to economy. That index took into account several factors other than economic ones, those factors were such as: mental health, environment, family spending and several others.

The United Nations has followed suit, urged the world to look after their people welfare and introduced to the world another index in ٢٠١١ and called also the (Happy Planet Index “HPI”). In the year ٢٠١٥ the UN published its first happy planet report and generated two other reports in ٢٠١٧ and in ٢٠١٨.

All indicators discarded economy and economic indicators as they considered those indicators misleading as they discard important factors that are not represented by financial transactions, and depended on surveys asking people directly about their feeling of being happy according to (Cantril ladder).

The main objective of this paper is to shed the light on the importance of digital economy to the measure the world happiness. The power of digital economy is its ability to measure every human activity including petty cash spending that represent regular family spending. It also has the ability to record and trace financial transactions pertinent to environmental activities.

The importance of this paper is due to reintroducing economy, one more time, through digital economy as a driving force in measuring happiness.

The research found that United Arab Emirates was on the top of the ladder of both digital economy and country happiness in the Middle East, but it was not included in details in this research due to insufficient data.

Canada was selected due to several reasons, those reasons are: Canada is one of the big seven (G٧); It is one of the leading countries in digital economy in the world; Canada is ranked as number seven in the united nations happiness report in both ٢٠١٧ report and ٢٠١٨ report; and finally, the most important criteria “data is available”.

Data analysis of Canadian economy shows that Canada is moving rapidly in the path of digital economy specially in the years ٢٠١٧ and ٢٠١٨ where Canada was ranked number seven in the world HPI.

ظهر في الآونة الأخيرة مصطلح جديد ومهم هو مصطلح "الاقتصاد الرقمي Digital Economy". والاقتصاد الرقمي، في أبسط صورته، يعني ذلك الاقتصاد المبني على الحاسبات ونظم المعلومات. وقد أدى ظهور الانترنت وعلي الاخص واحدة من أهم وأعظم خدماتها ألا وهي خدمة شبكة المعلومات الدولية أو - كما تسمى في بعض الاحيان الشبكة العنكبوتية (World Wide Web "WWW") - إلي إزدهار الاقتصاد الرقمي في صورته الحديثة حيث كان من أهم انعكاسات الانترنت أنه أسقط حاجز المكان وأسقط حاجز الزمان وأنتشر حتي غطي العالم أجمع وقدم مجموعة كبيرة من الخدمات جعلت تحول الاقتصاد الرقمي من فكرة إلي حقيقة ومن النظرية إلي التطبيق، حتي أن البعض أطلق علي الاقتصاد الرقمي أسم "اقتصاد الانترنت".

وتتبع أهميته الاقتصاد الرقمي (Digital Economy) من كونه يتعلق بموضوع يهم الفرد والدولة بالأساس ويسهم في تطوير نظامها الاقتصادي تقنيا. ونتيجة لأن مؤشر السعادة العالمي (Happy Planet Index "HPI") مرتبط في بعض مكوناته بالأداء الاقتصادي للدول فإن هذا البحث يقدم محاولة لدراسة تأثير الاقتصاد الرقمي (Digital Economy) علي مؤشر السعادة العالمي (Happy Planet Index "HPI").

إن مؤشر السعادة العالمي (Happy Planet Index "HPI") هو مؤشر علي رفاهية البشر والتأثيرات البيئية في العالم. ولقد تم بناء وتقديم هذا المؤشر في يوليو من عام (٢٠٠٦) بواسطة منظمة الاقتصاد الجديد (New Economics Foundation "NEF")، هي منظمة بريطانية تهدف إلي بناء اقتصاد جديد بمفهوم يعتمد علي أن يكون الناس هم الأولوية الاولي في هذا الاقتصاد. وقد صمم هذا المؤشر لكي يعظم قيمة الدول المهمة بالبيئة.

وفي شهر يوليو ٢٠١١ أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يدعو الدول الاعضاء إلي قياس مقدار السعادة بين شعوبهم من أجل العمل علي تطوير السياسات الخاصة بكل دولة والعمل علي رخاء مواطنيها.

ولقد أصدرت الأمم المتحدة تقرير السعادة العالمي الأول في الأول من شهر ابريل ٢٠١٢ والذي يعد أول مسح عالمي للسعادة في العالم حيث ضم (١٥٠) دولة. ولقد تضمن هذا التقرير مجموعة من المفاهيم الهامة منها:

- حدد هذا التقرير ما هي حالة السعادة.
- حدد هذا التقرير ما هي أسباب السعادة.
- حدد هذا التقرير ما هي اسباب التعاسة.
- حدد هذا التقرير ما هي الاثار المترتبة علي سياسات الدول من سعادة أو تعاسة.

#### الكلمات الدالة:

- الاقتصاد الرقمي Digital economy
- التقرير العالمي لسياسات السعادة Global Happiness policy report
- مؤشرات السعادة Happiness indicators
- منظمة الاقتصاد الجديد ("New Economics Foundation "NEF).
- تكنولوجيا المعلومات information technology
- سلم كانتريل cantrill laadar
- طرق السداد الالكتروني Electronic payment methods
- عمليات البيع عن بعد Remote Payment Environments

#### المشكلة البحثية:

تتمثل المشكلة البحثية اذن في تساؤل رئيسي على النحو التالي:

"ما مدى تأثير الاقتصاد الرقمي علي مؤشر السعادة العالمي؟"

## اهمية هذا البحث

إن الناتج القومي علي مدي الزمن فقد قوته كمقياس لسعادة الشعوب، ذلك أنه أغفل القيم المجتمعية المختلفة الغير قابلة للقياس مالياً حيث لا يوجد لها في حينه عمليات مالية مسجلة مثل "الأسرة" و"البيئة". لذلك أفرز المجتمع مقاييس جديدة للسعادة لا يمثل الاقتصاد فيها إلا جزءاً يسيراً.

الآن وبعد ظهور الاقتصاد الرقمي الذي يعتمد في جوهره علي طرق السداد الالكترونية أصبح من الممكن تسجيل جميع أوجه الانفاق بما في ذلك الانفاق علي "الأسرة" و"البيئة".

ولذلك فتنبع أهمية هذا البحث من اهتمامه بدراسة تأثير بعض جوانب الاقتصاد الرقمي ( Digital Economy ) علي السعادة في دول العالم والتنبؤ وإتاحة القدرة علي التنبؤ بالسعادة أو البؤس في الدول المختلفة بناء علي درجة اعتمادها علي الاقتصاد الرقمي (Digital Economy).

### فرضيات البحث:

- يساهم الاقتصاد الرقمي في علاج العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في العديد من الدول، بما يرفع من مستوي الرفاه والسعادة لهذا المجتمع.
- التأثير القوي والمباشر بين المؤشرات الاقتصادية وعوامل السعادة وابتكار مقاييس جديده - يمكن تعديلها مع مرور الوقت لتناسب مع كافة الدول باختلاف درجات نموها وثقافتها - يؤدي إلي مساعدة جميع دول العالم علي تحقيق التقدم والتنمية المستدامة الحقيقية لمواطنيها.

### أشهر مؤشرات السعادة

يوجد أكثر من طريقة لحساب مؤشر السعادة في العالم فهناك:

١. مؤشر منظمة الاقتصاد الجديد (٢٠٠٦ - NEF).
٢. مؤشرات منظمة الامم المتحدة (٢٠١٢ إلي ٢٠١٨).
٣. مؤشر منظمة الاقتصاد الجديد (NEF) المرتبط بالبيئة.

## ١- مؤشر منظمة الاقتصاد الجديد (NEF)

يقيس مؤشر منظمة الاقتصاد الجديد (NEF) مدى السعادة في الدول والمجتمعات استناداً إلى دراسات واحصائيات متعددة معتمدة علي مجموعة من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية في الدول محل التقييم. وقد ارتكز هذا المؤشر في تصنيفه، على إجراء دراسة شملت السكان في (١٤٢) دولة حول العالم، يشكلون (٩٦%) من سكان العالم حيث يقوم هذا المؤشر بعملية القياس إعتماًداً علي عدة معايير منها:

- مدى شعور الأفراد بالسعادة والرضا في حياتهم.
- درجة ثراء الدولة محل الدراسة،
- الدخل،
- الدعم الاجتماعي،
- درجة تغلغل الفساد،
- مستوى الحرية التي يتمتع بها الأفراد.

## ٢- مؤشرات منظمة الامم المتحدة (٢٠١٢ إلى ٢٠١٨).

تقيس مؤشر منظمة الامم المتحدة مدى السعادة في الدول والمجتمعات استناداً إلى عدة معايير منها:

- متوسط عمر الفرد.
- حجم الرعاية الاجتماعية.
- سعة وتنوع الخيارات المتاحة للأفراد.
- تدني مستوى الفساد.
- تراجع درجة المساواة بين المواطنين.
- مقدار دخل الفرد من الناتج المحلي.

## علاقة الاقتصاد الرقمي (Digital Economy) بمؤشر السعادة العالمي (HPI "Happy Planet Index").

تعتمد علاقة الاقتصاد الرقمي (Digital Economy) بمؤشر السعادة العالمي (HPI "Happy Planet Index") علي

عنصرين هامين هما:

١. مؤشر السعادة العالمي (HPI "Happy Planet Index") يحتوي علي عناصر إقتصادية في مكوناته.

٢. مؤشر السعادة العالمي (HPI "Happy Planet Index") يكافح الفساد.

١- مكونات مؤشرات السعادة العالمي (HPI "Happy Planet Index") الاقتصادية:

من مكونات كلا المؤشرين السابقة نجد أن هناك مكونات إقتصادية في كلا المؤشرين هم:

a. مؤشر منظمة الاقتصاد الجديد (NEF)

• درجة ثراء الدولة محل الدراسة.

• الدخل.

• الدعم الاجتماعي.

٢- مؤشرات منظمة الامم المتحدة

• حجم الرعاية الاجتماعية.

• سعة وتنوع الخيارات المتاحة للأفراد.

• مقدار دخل الفرد من الناتج المحلي.

b. دور الاقتصاد الرقمي (Digital Economy) في مكافحة الفساد.

بالإضافة إلي ما سبق، فان كلا المؤشرين المذكورين يحتويان علي عنصر هام يمكن للإقتصاد الرقمي ( Digital

Economy) السيطرة عليه ومكافحته ألا وهو (الفساد)، حيث ذكر كلا المؤشرين (الفساد) من ضمن مكوناته وذلك كما يلي:

١- الفساد في مؤشر منظمة الاقتصاد الجديد (NEF)

• درجة تغلغل الفساد.

٢- الفساد في مؤشر منظمة الامم المتحدة

• تدني مستوى الفساد.

ويمكن للاقتصاد الرقمي (Digital Economy) مكافحة الفساد من خلال عمليات ميكنة كل المعاملات المالية التي تتم

تحت مظلة الاقتصاد الرقمي التي تمكن من متابعة أي معاملات مشبوهة وكشف الفساد.

## هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى إيجاد العلاقة المباشرة بين الاقتصاد الرقمي (Digital Economy) وعوامل السعادة في مجموعة من دول العالم، وبالتالي فإن هذه الدراسة تتيح التنبؤ بمستوي السعادة في دولة ما بناءً على التنبؤ بنمو الاقتصاد الرقمي (Digital Economy) في هذه الدولة.

## حدود البحث:

يوجد عدة حدود تحدد هذا البحث منها:

• الحد الموضوعي.

• الحد الزمني.

## الحد الموضوعي

تحدد البحث بدراسة تأثير الاقتصاد الرقمي (Digital Economy) على مؤشر السعادة العالمي ( Happy Planet Index "HPI").

## الحد الزمني

تتصل الدراسة الميدانية من عام (٢٠٠٠) إلى عام (٢٠١٨).

## منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على المناهج التالية:

• المنهج الوصفي.

• المنهج التحليلي.

## عينة البحث

مجموعة من الدول التي تطبق الاقتصاد الرقمي مثل كندا والامارات العربية المتحدة.



## المبحث الاول

### ماهية الإقتصاد الرقمي ومحدداته

#### تمهيد

إن التطور السريع في أنظمة الاتصالات وتقنياتها المختلفة عبر العقود الأربع السابقة وما أحدثته من تغير في أساليب حياة الانسان، أدى بشكل مباشر الى تغيير كبير في كل من المفاهيم السائدة داخل بيئة الأعمال والإقتصاد وأساليب ووسائل تنفيذ الأنشطة الإقتصادية بالتبعية، وأنتج نوعاً جديداً من الإقتصاد عُرف بالإقتصاد الرقمي أو اقتصاد المعلومات.

أدى إلغاء العديد من الحواجز المبنية على بعد مسافات والحدود الجغرافية والمادية إلى ظهور ما يعرف بالمنتجات الرقمية وتحويل النشاط الإقتصادي من نشاط عادي إلى نشاط إفتراضي *the virtualizations of economic activity*، مما ساهم في إحداث تغييرات جوهرية في هيكل الإقتصاد وتفكيك النظم التقليدية، وإرساء بنود نظام جديد هو الإقتصاد الرقمي الذي أتاح للأفراد والمؤسسات إختيار المنتجات والخدمات الأنسب من خلال إجراء مقارنات الأسعار وإتخاذ قرار الشراء. وعليه فمن خلال هذا المبحث سنحاول التعرف على مفهوم الإقتصاد الرقمي، خصائصه، محدده، الفرص والتحديات.

#### أولاً: مفهوم الإقتصاد الرقمي:

تعددت المصطلحات التي تُعرف الإقتصاد الرقمي، ولذا يتطلب الأمر توضيح بعض المفاهيم ذات العلاقة والارتباط بالإقتصاد الرقمي والتي تتفق وتختلف مع بعضها البعض منها:

• **إقتصاد المعلومات:** هو الإقتصاد الذي يعتمد في مختلف قطاعاته على المعلومات، وهو الإقتصاد الذي تزيد فيه قوة العمل المعلوماتية عن القوى العاملة في كل من قطاعات الزراعة، الصناعة، والخدمات(١).

• **إقتصاد المعرفة:** يقصد به الإقتصاد الذي يتضمن الاستخدام الكثيف للمعرفة في القيام بالنشاطات الاقتصادية والمساهمة في تطورها ونموها، حيث يتميز بنسبه عالية من الوظائف كثيفة المعرفة، ويكون نسبة رأس المال المعرفي فيه أكبر من رأس المال المادي(٢).

<sup>١</sup> - يحي مصطفي عليان، "إقتصاد المعلومات"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة، ٢٠١٠، ص١٩٧  
- حسين العلمي، "دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة"(دراسة مقارنة بين ماليزيا، تونس، والجزائر)،  
رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، ٢٠١٢-٢٠١٣.

• الإقتصاد الرقمي: هناك مجموعة من التعريفات التي وضحت معنى الإقتصاد الرقمي منها :

يشير الإقتصاد الرقمي إلى ذلك الإقتصاد القائم على إستخدام التكنولوجيا الرقمية، والمتمثلة فى شبكات الاتصالات الرقمية مشتملة على كل من الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) والشبكات الداخلية للمعلومات (إنترانت) وكذلك على الحاسبات الالية والبرامج وكل ما هو متعلق بتكنولوجيا المعلومات و الإتصالات، ولذا فهو يُعرف أيضاً باسم الإقتصاد الشبكي أو إقتصاد الإنترنت.(٣)

كما يعرف الإقتصاد الرقمي - طبقاً لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات والمعرفة (جنيف ٢٠٠٣) - على أنه: المجتمع الذى يستطيع فيه كل فرد استحداث المعلومات والمعارف والنفاذ إليها واستخدامها وتقاسمها بحيث يمكن الأفراد و المنتجات والشعوب من تسخير كامل إمكاناتهم فى النهوض بتنميتهم المستدامة وتحسين نوعية حياتهم.

ويقصد بالإقتصاد الرقمي أيضا ذلك التفاعل والتكامل والتنسيق المستمر بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال من جهة، وبين الإقتصاد القومى والقطاعى والدولى من جهة أخرى، بما يحقق الشفافية والفورية لجميع المؤشرات الإقتصادية المساندة لجميع القرارات الإقتصادية والتجارية والمالية فى الدولة خلال فترة ما.(٤)

وعليه فمن الممكن القول ان الإقتصاد الرقمي هو ذلك النوع من الإقتصاد الذى يعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات ويعتمد على المعلومات فى جميع خطواته ومراحله والتي الغت الحواجز والحدود امام تدفق رؤوس الاموال والسلع والخدمات.

ثانياً : نشأة الإقتصاد الرقمي وأهميته:

الإقتصاد الجديد مصطلح ظهر لأول مرة فى الخمسينيات عندما بدأ الباحثون يلاحظون التطور التصاعدي لقطاعات جديدة فى الدول المتقدمة صناعياً على حساب قطاعي الزراعة والصناعة. هذه القطاعات الجديدة وصفت حينها بالنواة لإقتصاد جديد أو كما أطلق عليها فى ذلك الوقت بمصطلح "مرحلة ما بعد الصناعة".

وبالرغم من كثرة الاختلافات فى وجهات النظر بين الباحثين حول تسمية هذا القطاع، تبدو تسميته "بالجديد" الأكثر موضوعية لأنها على الأقل تحتوي فى نفس الوقت على باقى التسميات (المعلومات، المعرفة، ما بعد الصناعة...).

<sup>٢</sup> - أمين موسى محمد الحاج: "الإقتصاد الرقمي وأثره على القطاع المصرفى فى السودان"، (رساله لنيل درجة الماجستير فى الإقتصاد)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٣، ص ١٢  
<sup>٤</sup> - فريد النجار، "الإستثمار بالنظم الإلكترونية والإقتصاد الرقمي"، مؤسسة الجامعه للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص ١١.

وتجدر الإشارة إلى عدد من المرجعيات الأدبية التي كان لها السبق - منذ ستينات القرن الماضي - في بحث ووصف هذا الإقتصاد الجديد، منها " ماخلوب (1962) Machlup " ° في كتابة ( the production and distribution of knowledge in the united states )، حيث أكد على أن انتاج وتوزيع المعرفة في الولايات المتحدة تمثل بداية دراسة مجتمعنا للمعلومات في مرحلة ما بعد الصناعة، وكان أول من حاول دراسة هذه الحالة ووصفها (بالإقتصاد المبني على المعرفة) كما أكد على أن صناعة المعرفة تمثل ما يقرب من 29% من الناتج القومي الإجمالي للولايات المتحدة، وأن 43% من قوة العمل المدنية تتألف من أجهزة إرسال أو استقبال المعرفة الكاملة، وعليه فقد زادت نسبة القوى العاملة المشاركة في إقتصاد المعرفة من 11% إلى 32% بين عامي 1900 و 1959.

كما أصدر Marc Uri Porat<sup>٦</sup> في عام 1977; تسمى ( the information economy , definition and Measurement ) تحتوى على دراسات معمقة لقياس وتخمين حجم هذا الإقتصاد الجديد ووصفه عبر أبحاثه "باقتصاد المعلومات"، بالإضافة إلى ما سبق، هناك العديد من المحاولات الحديثة أيضاً لقياس حجم وأهمية هذا الاقتصاد، فكان من أهمها البحث التي قام به كل من "Uday ,Uday Apte" و "Karmarkar and Hiranya Nath" والذي قام بدراسة اقتصاد المعلومات في الولايات المتحدة و تحول إقتصادها من الإقتصاد المادي إلى إقتصاد المعلومات أو الخدمات كثيفة المعلومات، كما قام بتحليل نتائج التصنيع على الخدمات كثيفة المعلومات، وأكد على أن نسبة هذا القطاع الجديد كانت تشكل 46% من إجمالي الناتج المحلي الأمريكي في سنة 1967 وارتفعت النسبة لتصل إلى 63% في العام 1997.

وعليه فقد ترتب على التطورات المتلاحقة التي طرأت على تكنولوجيا المعلومات منذ تسعينات القرن الماضي واستخداماتها في شتى مجالات الحياة أن تغير شكل الإقتصاد العالمي وظهر ما يسمى بالإقتصاد الجديد أو اقتصاد المعلومات" الذي تسوده الأصول غير الملموسة والخدمات والمهارات الخاصة، ولم تعد تسيطر عليه البضائع المصنعة، والعمل اليدوي.(٧)

°Machlop, the production and distribution of knowledge in the united states, first edition(US).

<sup>٦</sup> Marc uri porat, the information economy, Definition and Measurement, V٣-٨, Washington, Dep. of commerce , office of telecommnications, 1977.

<sup>٧</sup> - . D, coyle, and D. Quay, Getting the measure of "the new economy Society," London, 2002, pp:٤-٨.

## أهمية الإقتصاد الرقمي:

تكمن أهمية الإقتصاد الرقمي في أن المعلومة صارت قوة في المجتمعات المعاصرة في ظل عصر الثورة الرقمية، حيث أن هذه الثورة أصبحت هي المحرك الأساسي للإقتصاد، فلم تعد الموارد الطبيعية بكثرتها ولا الموارد البشرية بعددها الكمي فقط هي المفتاح الرئيسي للتطور الإقتصادي، بل أصبح يقوم على مدى قدرة العنصر البشري على إستخدام المعلومات وإنتاجها وتطويرها كعامل أساسي لزيادة عوائد الإستثمار وتحقيق التنمية المستدامة المنشودة.

كما أصبح رصيد المؤسسة الاقتصادية يقوم بالأساس على مخزونها المعرفي والمعلوماتي، بالإضافة إلى ظهور اقتصاد بلا حدود نتيجة العولمة الرقمية، مما سهل الطريق أمام الدول الصاعدة لمنافسة الدول المتقدمة، بل والوصول إلى المستهلكين والحصول على حصة من السوق في شتى أنحاء العالم.

ويعمل الإقتصاد الرقمي على تسهيل وتشغيل الأنشطة والمشاريع الاقتصادية من خلال الانترنت دون الحاجة للتحريك الفعلي سواء للأفراد أو المؤسسات مما يزيد من فرص التجارة العالمية، إلى جانب خلقه لمجالات صناعية جديدة ومتنوعة كصناعات تحليل البيانات والمعلومات والصناعات الخدمية وصناعة البرمجيات التي ستحتاج نوعية جديدة من الأيدي العاملة الماهرة (٨)

وعليه فإن الإقتصاد الرقمي له أهمية كبيرة في تحويل البيانات إلى معلومات ثم تحولها إلى معارف ويؤدي العملية التراكمية للمعارف إلى توليد الأبداع. (٩)

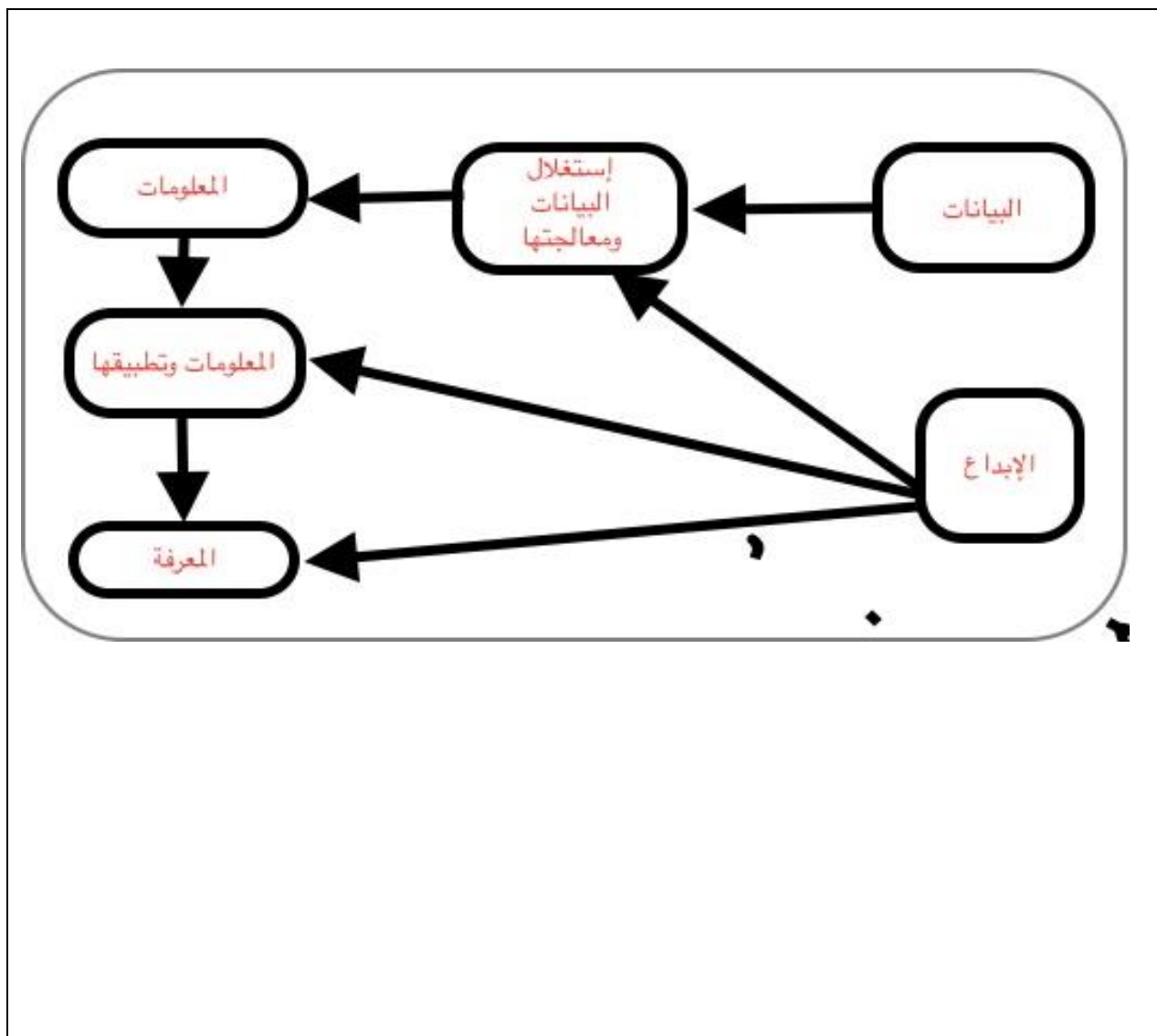
---

<sup>٨</sup> - جريدة البيان، ملامح وخصائص الإقتصاد الجديد "الرقمي"، ٨ يوليو ٢٠٠١، www.ae.albayan.

٩ -Matin R. Hilbert, from industry economics Digital economics; introduction to the Transition), CAPL- SERIE Dessarollo productive, United Nations, Publications ,Santiago, Chile, p;١٣. ]

وتسمى هذه الخطوات بالتأثير الإيجابي للمعلومات في عصر إقتصاد المعلومات كما هو مبين بالشكل رقم (١).

شكل رقم (١): التأثير الإيجابي لخلق المعلومات في عصر اقتصاد المعلومات



المصدر - introduction to the transition, cAPL- from industry Economics to Digital Economics, Hilbert. Matin R: F٦EB١١CB-٢٣C٨-٤١EF-B١EF-SERIE Desarrollo productivo, United Nations publications, Santiago, Chile. P.١٤. BDCF١١C٣٣٧٧٦.png

ولذلك نجد أن المعلومة صارت أهم قوة للمجتمعات المتقدمة الان، وأن التوجه الاقتصادي القائم على المعلومات يؤكد على أن الثورة المعلوماتية والفكرية أصبحت هي المحرك الرئيسي للاقتصاد.

## خصائص الإقتصاد الرقمي:

يتميز الفرع الجديد من الإقتصاد بخصائص فريدة بخلاف فروع الإقتصاد التقليدية والتي يرى العديد من الاقتصاديون أنها تبشر بحل معضلة التنمية بأبعادها المختلفة رغم تأثيرها السلبي على عدد من النواحي الاقتصادية، نذكر منها:

- يتميز الإقتصاد الرقمي بإضافته عناصر جديدة للموارد الاقتصادية المعروفة باعتباره مورد لا ينضب، حيث أضاف الترددات المخصصة لشبكات اللاسلكي بالمجال الجوي إلى قائمة الموارد الطبيعية غير الناضبة مثلها مثل الشمس والرياح كمصادر للطاقة المتجددة فإستخدام هذه الترددات لا يعرضها للنضوب أو النقص، بل إن استغلال تلك الموارد غير الناضبة كترددات شبكات المحمول بأجياله الأربعة قد مكن الحكومات من الحصول على بلايين الدولارات من عائدات بيعها وتخصيصها. (١٠)
- تضيق الفجوة بين المنتج والمستهلك من خلال ما يطلق عليه "قوة التشبيك" (١١) حيث مكنت تكنولوجيا التشبيك من إقامة ثوره جزرية في التحول من الانتاج الكبير والتسوق الكبير إلى التوجه الكبير إنتاجاً وتسويقاً إلى المستهلك الفرد mass customization بحيث يعمل على خلق سوق كبير يظل الانتاج فيه كبيراً ولكن يتجه كل وحده من مخرجاته لتلبية حاجة المستهلك الفرد، فيعمل هذا على تنشيط التسويق في اتجاه التركيز على تلبية الاحتياجات الفردية ويوجه الانتاج لتلبية رغبات الافراد كل على حدي.
- انخفاض تكاليف الانتاج والتخزين، بحيث أن تكلفة إنتاج الوحدة في الخدمات الرقمية تكلفه منخفضة نسبياً لان إنتاجها لا يحتاج الى مصانع كبيرة ولا أيدي عاملة كثيرة، بل يحتاج إلى معامل وأماكن صغيرة وعدد قليل جدا من العمالة الماهرة يتم فيها البحث والتطوير، كما يمكن تخزينها بكل سهوله.
- يتميز الإقتصاد الرقمي باللامركزية في التعاملات المالية، يمكن الاشارة إلى تلك المظاهر الإيجابية، لنجد منها، مثلاً، ما يمكن تسميته بـ«حرية التداول اللحظي» إذ يسمح الإقتصاد الرقمي بإرسال واستقبال أي مبلغ من العملات الإلكترونية لحظياً ومن أو إلى أي مكان في العالم، وفي أي وقت على مدار الساعة، من دون إجازات، ولا حدود ولا قيود لتخطيها، كما تسمح العملات الإلكترونية لمستخدميها بالتحكم في أموالهم بشكل كامل. (١٢)
- كما أنه لا يوجد لتلك التعاملات أي رسوم أو برسوم قليلة جداً مقارنة بالتكلفة الكبيرة لتنفيذ المعاملات المالية عبر شبكات التحويل المالية والمصرفية الرسمية، وهذا يشكل ميزة مهمة تضاف إلى ميزات اللامركزية. (١٣)
- الإقتصاد الرقمي أنتج حلولاً غير تقليدية تحد من بطالة المرأة خاصة في الدول العربية التي تعاني اقتصاداتها من ازمات طاحنه كما أنها وسيله للتخلص من الحصار الاجتماعي والإقتصادي لها.

<sup>١٠</sup> - الإقتصاد الرقمي يفيض موارد ويقطر فقراً، منتدى التمويل الإسلامي، قسم علوم التيسير (علوم الإدارة)، islam.www  
<sup>١١</sup> - دون تابسكوت، "الإقتصاد الرقمي، كراسات" عروض" عرض د. محمد رؤوف حامد، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ٢٠٠١، ص ١٦  
<sup>١٢</sup> - مناهل ثابت، اللامركزية في الإقتصاد الرقمي، جريدة البيان، ٢٣ أكتوبر ٢٠١٧، ae.albayan.www  
<sup>١٣</sup> - مناهل ثابت، اللامركزية في الإقتصاد الرقمي، المرجع السابق ذكره.

• الغاء التمييز وإصلاح جميع مناحي الحياة: حيث يعمل التحول الرقمي إلي إلغاء التمييز كون الاجهزة لا تعرف الاسماء و "الواسطات" وبالتالي فهو المحور الرئيسي للقضاء علي الفساد بشكل نهائي.

### التحديات الناتجة من التحول إلى الإقتصاد الرقمي:

هناك العديد من التحديات، لعل أهمها على الإطلاق هو:

- **تغيير مفهوم ومدة التوظيف**، حيث ستختفي ظاهرة التوظيف مدى الحياة بل إن الكثير سيضطرون لتغيير وظائفهم وأماكن عملهم باستمرار كل ثلاث إلى خمس سنوات.
  - **صناعة المعلوماتية (١٤)** الناتجة عن ظهور هذا النوع الجديد من الإقتصاد -أصبحت تمثل تهديد كبير للعمالة ومعدلات التشغيل بفضل عدم احتياجها لعمالة كثيفة، نظرا لقدرتها الفائقة على توفير الوقت والجهد خلال الإنتاج.
  - **غياب العدالة الاجتماعية في التوزيع**، حيث أن الثورة التكنولوجية أنتجت ما يسمى "بالفجوة الرقمية" الذي تمخض عنها إعادة توزيع الثروة لصالح القادرين على الحصول على المعرفة، بل إنها من ممكن ان تسبب في ظهور نوع جديد من الفقر يسمى "الفقر المعلوماتي" الذي يعنى تحول تراكم الثروة لصالح مالكي البرمجيات وبراءات الاختراع وأصحاب حقوق الملكية الفكرية بدلاً من مالكي العقارات والأراضي. (١٥)
  - **تزايد الاحتكارات (١٦)**، فقد ارتبط ظهور الإقتصاد الرقمي بتزايد أهمية حقوق الملكية الفكرية بسبب ارتباطها باختراع وتطوير النسخة الاصلية من المنتج know how ومتطلباتها المالية الباهظة، وهذا ساعد على احتكار بعض الشركات في حق استعمال الشبكات الأرضية والتراخيص التجارية لمنتجات تكنولوجيا المعلومات، وقد حاولت الجهود القانونية من الحد من المشكلة كتطوير برمجيات وتطبيقات مجانية مثل المصادر المفتوحة المتاحة للبرمجيات على الشبكة العنكبوتية open source software
- وأخيرا وبعض إستعراض أهمية وتحديات الإقتصاد الرقمي، وبالرغم من آثاره السلبية التي ذكرناها سالفاً، إلا أنه يمكن القول بأن هذا الإقتصاد الجديد و التطبيقات العديدة لتكنولوجيا المعلومات في العديد من المجالات هو المحرك الاساسي للتنمية الشاملة المستدامة والتي تتعكس بشكل كبير على معدلات السعادة للدول في مختلف ارجاء العالم، وهذا ما سنبحثه في المبحثين التاليين.

١٤ - الإقتصاد الرقمي.. يفيض موارد ويقطر فقرا، مرجع سبق ذكره.

١٥ - علقم عبد الله موسي، الإقتصاد الرقمي، بحوث ومقالات، دار المنظومة، العدد ٧٢، ص ٥٣.

١٦ - المرجع السابق ذكره، ص ٥٣.

## المبحث الثاني: مؤشرات وأنماط السعادة في العالم

### تمهيد

إن مؤشر السعادة العالمي ("Happy Planet Index "HPI) هو مؤشر علي رفاهية البشر وانعكاساتها علي التأثيرات البيئية في العالم. هذا المؤشر يقيس كيف تحقق الدول حياة طويلة سعيدة مدعومة بالتنمية الاقتصادية<sup>١٧</sup>.

ولقد تم بناء وتقديم هذا المؤشر في يوليو من عام ٢٠٠٦ بواسطة منظمة الاقتصاد الجديد ( New Economics "NEF" Foundation)، هي منظمة بريطانية تهدف إلي بناء اقتصاد جديد بمفهوم يعتمد علي ان يكون للناس الاولوية الاولى في هذا الاقتصاد. وقد صمم هذا المؤشر لكي يعظم قيمة الدول المهتمة بالبيئة<sup>١٨</sup>.

وفي شهر يوليو (٢٠١١) أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يدعو الدول الاعضاء إلي قياس مقدار السعادة بين شعوبهم من أجل العمل علي تطوير السياسات الخاصة بكل دولة والعمل علي رخاء مواطنيها. وعليه ظهر مصطلح "السعادة" ليُعبر عن مفهوم نظري يقضي بتمكين المجتمعات المختلفة من العمل على تحقيق التوازن بين أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، حيث وجد أنّ عمليات تحسين الناتج القومي بطريقة غير متوازنة يأتي غالباً على حساب الأهداف الاجتماعية الملحة مما ينتقص من سعادة المجتمع ومن رفاه أفراده<sup>١٩</sup>.

لذلك فقد تم اعادة صياغة أهداف مصطلح "السعادة" بحيث يصبح لها القدرة على قياس مدي قدرة البلدان المختلفة على تحقيق أهدافها المتنوعة في تناغم بين الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكي تحقق أعلى مستوى من الرفاه المنشوده<sup>٢٠</sup>. ويجب الاخذ في الاعتبار أن مؤشرات السعادة، لا تقيس فقط السعادة ولكن تقيس كذلك مفهوماً مجرداً يسمى "عالم الواقع المرير" (Dystopia) وهو عكس (Utopia)، وهو مكان تخيلي كلّ ما فيه سيئ وباعث على القنوط، وتقع قيم ومتغيرات مؤشرات السعادة به في أدنى المستويات المرصودة عالمياً، وبالتالي فإن الدول القابعة في أسفل التصنيف سوف تكون أفضل حالاً منه<sup>٢١</sup>.

<sup>١٧</sup> Marks N., simmsA., Thompson S and AbdallahS(٢٠٠٦) the (un) happy planet index- an index of human well-being and environmental impact, Technical report, New Economics foundation(NEF).

<sup>١٨</sup> Goossens Y. (٢٠٠٧) Alternative progress indicators to GDP as a means towards sustainable development, Study, Policy Department - Economic and Scientific Policy.

<sup>١٩</sup> Cobb C., Halstead T. and Rowe J. (١٩٩٥) If the GDP is up, why is America down?, The Atlantic Online

<sup>٢٠</sup> Easterlin R.A. (١٩٧٤) Does economic growth improves the human lot? Some empirical evidence, in: Economic Growth: Essays in Honor of Moses Abramovitz, Academic Press, New York.

<sup>٢١</sup> Sen A. (١٩٧٧) Rational fools a critique of the behavioural foundations of economic theory, Philosophy and Public Affairs, ٦, ٤, ٣١٧-٣٤٤.



## المؤشرات المستخدمة في قياس السعادة العالمية

من أشهر المؤشرات المستخدمة عادة في قياس السعادة مؤشري:

- Gallup/Health ways Well-Being Index.<sup>٢٢</sup>
- Legatum Prosperity Index.<sup>٢٣</sup>

ولكن كلا المؤشرين واجه أوجه قصور متعددة حيث ان كلا المؤشرين لم يأخذ في الاعتبار الجوانب الانسانية والبيئية التي تؤثر في جودة حياة المجتمعات.<sup>٢٤</sup>

ولذلك فقد اتجهت مؤشرات السعادة بعد ذلك إلي الاعتماد على معلومات مُستقاه من إجابات الأفراد انفسهم وتقييمهم لحياتهم الشخصية وتقييمهم لمشاعرهم سواء كانت إيجابية أو سلبية وفقاً لستة متغيرات نشرها العالم الاجتماعي هادلي كانتريل "أستاذ علم النفس ورئيس القسم في جامعة برنستون الأمريكية"، والتي سميت بأسم "سُلّم كانتريل"<sup>٢٥</sup> (Cantril ladder).

سُلّم كانتريل (Cantril ladder)، هو سلما تحمل درجاته الأرقام من (صفر) التي تمثل الدرجة السفلى والتي تمثل مستوى الحياة الأكثر تعاسة وحتى (عشرة) (١٠) التي تمثل الدرجة العليا والتي تمثل مستوى الحياة الأكثر سعادة.<sup>٢٦</sup>

---

<sup>٢٢</sup> Gallup/Health ways Well-Being Index – Yearly report.

<sup>٢٣</sup> Legatum Prosperity Index – Yearly report.

<sup>٢٤</sup> Pasinetti L. (٢٠٠٥) Paradoxes of happiness in economics, in: Economics and Happiness. Framing the analysis, Oxford University Press.

<sup>٢٥</sup> Cantril, H. (١٩٦٥). The pattern of human concerns. New Brunswick, NJ: Rutgers University Press.

<sup>٢٦</sup> Cantril Ladder: Foundation Center '٤٥, Arq Psychotrauma Expert Group (٢٠١٥).

وفي هذا المقياس يتم طرح سؤالين علي الافراد محل البحث:

١. ما هي الدرجة التي تمثل مستوى حياتك حاليا حسب إحساسك؟

الحياة الأكثر سعادة	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠	الحياة الأكثر تعاسة
---------------------------	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---------------------------

٢. ما هي الدرجة التي ستمثل مستوى حياتك بعد خمسة سنوات تقريبا؟

الحياة الأكثر سعادة	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠	الحياة الأكثر تعاسة
---------------------------	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---------------------------

وكانت النتائج تتمحور حول ثلاث فئات هي<sup>٢٧</sup>:

- أفراد سعداء .
- أفراد مكافحين .
- أفراد تعساء .

وكانت النتائج كالتالي:

أولاً: الأفراد السعداء:

الافراد السعداء حصلوا علي قيمة تساوي سبعة فأكثر (+٧) في السؤال الاول وحصلوا قيمة تساوي ثمانية فأكثر (+٨) في

السؤال الثاني. وهؤلاء يتصفوا بمجموعة من الصفات هي كما يلي:

١- صفات الأفراد السعداء الذين حصلوا علي (+٧) في السؤال الاول

وجد أن الأفراد السعداء الذين حصلوا علي (+٧) في السؤال الاول يتصفوا بمجموعة من الصفات هي:

- أقوىاء .
- متزنين .
- متطورين .
- يملكون نظرة إيجابية عن حاضرهم .

<sup>٢٧</sup> Cantril Ladder: Foundation Center '٤٥, Arq Psychotrauma Expert Group (٢٠١٥).

٢- صفات الأفراد السعداء الذين حصلوا علي (+٨) في السؤال الثاني

وجد أن الأفراد السعداء الذين حصلوا علي (+٨) في السؤال الثاني يتصفوا بمجموعة من الصفات هي:

- يتمتعوا بصحة جيدة ومشاكلهم الصحية قليلة.
- أقل في الاجازات المرضية.
- يملكو قيمة منخفضة في مقاييس:
  - مقياس القلق.
  - مقياس الضغوط النفسية.
  - مقياس الحزن والاكتئاب.
  - مقياس الغضب.
- يملكو قيمة عالية في مقاييس:
  - السعادة.
  - المتعة.
  - الاهتمام.
  - الاحترام.

ثانياً: الأفراد المكافحين:

وُجد أن الأفراد المكافحين يأخذوا قيمة أكبر من أو تساوي خمسة (+٥) وأصغر من أو تساوي ستة (+٦). المكافحين هم الذين يعيشون عيشة متوسطة أو غير مستقرة. وهؤلاء يتصفوا بمجموعة من الصفات هي كما يلي:

١- صفات الأفراد المكافحين في السؤال الاول

وجد أن الأفراد المكافحين يتصفوا بمجموعة من الصفات هي:

- حياتهم متوسطة.
- حياتهم غير مستقرة.
- مكافحين لكل تستمر الحياة.
- يملكو نظرة متواضعة علي حاضرهم.
- يدخنون.
- يأكلون مأكولات غير مأمونة صحياً.

## ٢- صفات الأفراد المكافحين في السؤال الثاني

وجد أن الافراد المكافحين هم الذين يعيشون عيشة متوسطة أو غير مستقرة. كانت صفاتهم من السؤال الثاني هي كما يلي:

- يملكو نظرة متواضعة أو سلبية عن مستقبلهم.
- يتوقعوا أن يستمروا في حياة الكفاح في المستقبل.
- عندهم مشاكل صحية أكثر من المزهريين.
- ضعف المزهريين في الاجازات المرضية.
- يملكو قيمة عالية في مقاييس:
- مقياس القلق من الدخل.
- مقياس الضغوط النفسية نتيجة العمل.

## ثالثاً: الأفراد التعساء :

وجد أن الافراد التعساء يأخذوا قيمة اقل من أو تساوي أربعة (٤-) علي مقياس كنتريل. وبناء علي هذا المقياس فهم يعتبروا في مرحلة الخطر وهؤلاء يتصفوا بمجموعة من الصفات هي كما يلي:

## ١- صفات الأفراد التعساء في السؤال الاول

وجد أن الأفراد التعساء يتصفوا بمجموعة من الصفات هي:

- لا يملكو قوت يومهم.
- لا يملكو سكن دائم.
- يعانون من آلام جسمانية.
- يعانون من أمراض عددها أكثر من ضعف أمراض المزهريين.
- لا يملكو تأميناً صحياً.

## ٢- صفات الأفراد التعساء في السؤال الثاني

وجد أن الافراد التعساء هم الذين يعيشون عيشة متوسطة أو غير مستقرة. كانت صفاتهم من واقع

إجابات السؤال الثاني هي كما يلي:

- عندهم مشاكل صحية أكثر من ضعف المشاكل الصحية للمزدهرين.
- يملكون قيمة عالية جدا في مقاييس:
  - مقياس القلق.
  - مقياس الضغوط النفسية.
  - مقياس الحزن والاكتئاب.
  - مقياس الغضب.

ومن الدراسات السابقة تمحور "سلم كانتريل" حول دراسات الرأي العام وحدد مجموعة من العوامل التي تؤثر

علي المؤشرات المجتمعية هي<sup>٢٨</sup>:

- حصة الفرد من النتائج القومي الإجمالي.
- توقعات الأعمار الخالية من المرض.
- حرّية الأفراد باتخاذ القرارات.
- الشعور الشخصي بالثقة ودرجة التكافل الاجتماعي.
- حجم أعمال الخير.
- مستوى الفساد العام.

وبناء علي هذا المؤشر فقد جاءت الدول العشر الأولى على سلم المؤشر من دول الغرب الصناعية، وتصدرت دول القارة السمراء العشر الأواخر باستثناء أفغانستان وسوريا<sup>٢٩</sup>.

<sup>٢٨</sup> Cantril Ladder: Foundation Center '٤٥, Arq Psychotrauma Expert Group (٢٠١٥).

<sup>٢٩</sup> تقرير منظمة السعادة بي بي سي عربي نسخة محفوظة ٠٨ مايو ٢٠١٧.

## تقرير السعادة العالمي الاول

ولقد أصدرت الامم المتحدة تقرير السعادة العالمي الاول في الاول من شهر ابريل (٢٠١٢) والذي يعد أول مسح عالمي للسعادة في العالم حيث ضم (١٥٠) دولة<sup>٣٠</sup>. ولقد تضمن هذا التقرير مجموعة من المفاهيم الهامة منها:

- حدد هذا التقرير "ما هي حالة السعادة؟".
- حدد هذا التقرير "ما هي أسباب السعادة؟".
- حدد هذا التقرير "ما هي اسباب التعاسة؟".
- حدد هذا التقرير "ما هي الاثار المترتبة علي سياسات الدول من سعادة أو تعاسة؟".

### مؤشرات السعادة العالمية الجديدة المرتبطة بالبيئة

يوجد أكثر من طريقة لحساب مؤشرات السعادة في العالم فهناك:

١. مؤشر منظمة الاقتصاد الجديد ٢٠٠٦ - NEF.
٢. مؤشر منظمة الامم المتحدة - ٢٠١٢.
٣. مؤشر منظمة الامم المتحدة - ٢٠١٥.

هذا وقد أضيفت الاعتبارات البيئية لمؤشر منظمة الاقتصاد الجديد (NEF) حيث ظهر المؤشر معدلاً علي النحو التالي:

٤. مؤشر منظمة الاقتصاد الجديد (NEF) المرتبط بالبيئة.

وفيما يلي عرض للمعايير المختلفة التي اعتمدت عليها هذه الطرق لحساب مؤشر السعادة العالمي:

### ❖ طريقة عمل مؤشر منظمة الاقتصاد الجديد (NEF)

يقيس مؤشر منظمة الاقتصاد الجديد (NEF) مدى السعادة في الدول والمجتمعات استناداً إلى دراسات واحصائيات متعددة معتمدة علي مجموعة من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية في الدول محل التقييم. وقد ارتكز هذا المؤشر في تصنيفه، على إجراء دراسة شملت السكان في (١٤٢) دولة حول العالم، يشكلون (٩٦%) من سكان العالم حيث يقوم هذا المؤشر بعملية القياس اعتماداً علي عدة معايير منها:<sup>٣١</sup>

<sup>٣٠</sup> World Happiness Report – UN report – April ٢٠١٢.

<sup>٣١</sup> Marks, N., Abdallah, S., Simms, A., Thompson, S. et al. (٢٠٠٦). The Happy Planet Index ١.٠. New Economics Foundation.

- مدى شعور الأفراد بالسعادة والرضا في حياتهم.
- درجة ثراء الدولة محل الدراسة.
- الدخل.
- الدعم الاجتماعي.
- درجة تغلغل الفساد.
- مستوى الحرية التي يتمتع بها الأفراد.

## ٢- طريقة عمل مؤشر منظمة الامم المتحدة

يقيس مؤشر منظمة الامم المتحدة مدى السعادة في الدول والمجتمعات استناداً إلى عدة معايير منها<sup>٣٢</sup> :<sup>٣٣</sup>

- متوسط عمر الفرد،
- حجم الرعاية الاجتماعية،
- سعة وتنوع الخيارات المتاحة للأفراد،
- تدني مستوى الفساد،
- تراجع درجة المساواة بين المواطنين،
- مقدار دخل الفرد من الناتج المحلي.

## ٣- مؤشر منظمة الاقتصاد الجديد (NEF) المرتبط بالبيئة

هذا المؤشر هو تعديل لمؤشر السعادة العالمي المقدم من منظمة الاقتصاد الجديد (NEF) وفيه تتم عملية دمج أربعة مؤشرات معا من أجل تحديد درجة كفاءة الدول في استخدام الموارد الطبيعية ودرجة محافظتها علي البيئة مما يؤدي إلي أن يعيش الافراد علي أرضها حياة طويلة سعيدة. ويرمز لهذا المؤشر بالمعادلة التالية:<sup>٣٤</sup>

$$\text{Happy Planet Index} = (\text{Life Satisfaction} \times \text{Life Expectancy}) / \text{Ecological Footprint}$$

هذه العناصر هي:

<sup>٣٢</sup> World Happiness Report – Way back machine sit- May ٢٠١٥.

<sup>٣٣</sup> World Happiness Report – Way back machine sit- ٢٠١٨.

<sup>٣٤</sup> The unhappy planet index, an index of human wellbeing and environmental impact. The NEF and Friends of earth.

- العمر المتوقع للأفراد (Life expectancy).
  - درجة الرفاهية (Wellbeing).
  - فروق العمر بين الافراد (Inequality of outcomes).
  - درجة المحافظة علي البيئة (Ecological Footprint).
- العمر المتوقع (Life expectancy).**

يقاس بمتوسط عدد السنين التي من المتوقع أن يعيشها فرد ولد اليوم في كل دولة بناءً علي البيانات المسجلة بالأمم المتحدة.

### **درجة الرفاهية (Wellbeing).**

تقاس درجة الرفاهية بدرجة اشباع الافراد في كل دولة علي مقياس من صفر إلي عشرة بناءً علي البيانات المسجلة في جالوب ورلد بول (Gallup World Poll)<sup>٣٥</sup>.

### **الفروق بين الافراد (Inequality of outcomes).**

يقيس هذا المؤشر الفرق في عدد السنين التي يعيشها الافراد في دولة معينة وعدد السنين التي يشعروا فيها بالرفاهية خلال هذه المدة وذلك من خلال الدمج بين المؤشرين السابقين.

### **درجة المحافظة علي البيئة (Ecological Footprint).**

يقيس هذا المؤشر متوسط تأثير كل مواطن في الدولة علي البيئة من خلال حساب متوسط تأثير كل مواطن علي الموارد الطبيعية وذلك من البيانات المسجلة في شبكة جلوبال للأخبار ( Global Footprint Network

.) هذا المؤشر يعتمد علي مقارنة الطلب علي الموارد من الافراد والحكومات والشركات والمؤسسات من الموارد التي تستطيع الارض ان تجدها<sup>٣٦</sup>.

<sup>٣٥</sup> UN (١٩٨٧) Report of the world commission on environment and development: Our common future, Technical report, United Nations World Commission on Environment and Development.

<sup>٣٦</sup> Kitzes J., Peller A., Goldfinger S. and Wackernagel M. (٢٠٠٦) Current methods for calculating National Ecological Footprint Accounts, Global Footprint Network.



## مفهوم رأس المال المجتمعي في مقياس السعادة (Social Capital)

عرف "بوتنام" (Putnam) مصطلح رأس المال المجتمعي (Social Capital) بأنه مصطلح اجتماعي يدل على قيمة وفعالية العلاقات الاجتماعية ودور التعاون والثقة في تحقيق الأهداف الاقتصادية<sup>٣٧</sup>. ولذلك فإن رأس المال الاجتماعي (Social Capital) يعتبر من وجهة نظر عدد كبير من العلوم الاجتماعية هو الركيزة الأساسية للعلاقات الاجتماعية حيث انه يمثل مجموع الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال التعاون بين أفراد وجماعات مجتمع ما<sup>٣٨</sup>. ومن هذا المنطلق فقد أعتبر "بوتنام" رأس المال المجتمعي بأنه عبارة عن علاقات أفقية بين الناس وبين الشبكات الاجتماعية والأعراف المرتبطة بها من موثوقية متبادلة.

ويتكون رأس المال المجتمعي (Social Capital) من ثلاثة أجزاء:

- شبكات اجتماعية.
- شبكات مشاركة مدنية.
- عادات مشتركة لها تأثير على إنتاجية المجتمع.

ولقد اعتمد مقياس السعادة مفهوم "رأس المال المجتمعي" وذلك لأن "رأس المال المجتمعي" يركز على عوامل هامة هي:

- مفهوم الثقة.
- قوة التماسك الاجتماعي.

## تأثير العمر والجنس والمناطق الجغرافية علي مقياس السعادة العالمي

تختلف قيم مؤشرات السعادة باختلاف العمر والجنس والموقع من العالم، حيث قُسم تقرير السعادة العالم إلى تسعة (٩) مناطق جغرافية وجد بينها فروق جوهرية<sup>٣٩</sup>.

### التأثير الناتج عن العمر

الاختلافات بسبب العمر (يافعان وشيوخاً) صغيرة جداً.

### التأثير الناتج عن اختلاف الجنس

الاختلافات بسبب الجنس (ذكوراً وإناثاً) صغيرة جداً.

<sup>٣٧</sup> Putnam, Roberr; The Prosperous community social capital and public life, American prospect(١٣), ١٩٩٣, p.p.(٣٥-٤٢).

<sup>٣٨</sup> عزت حجازي، رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثالث والأربعون - العدد الأول يناير ٢٠٠٦.

<sup>٣٩</sup> Stiglitz J.E., Sen A. and Fitoussi J.P. (٢٠٠٩) Report of the commission on the measurement of economic performance et social progress, Technical report, Commission on the Measurement of Economic Performance and Social Progress.

## التأثير الناتج عن اختلاف المناطق الجغرافية

إنّ الاختلافات بين المناطق المختلفة تدل علي أن المؤشرات الخاصة بكلّ منطقة تكون في العادة أكثر دقة وأصدق دلالةً على واقع الحال من تلك المؤشرات المبنية على بيانات مأخوذة على مستوى مساحات شاسعة.

وقد وجد أن الفارق بين الدول العشر الأوائل والأواخر يبلغ ٤ نقاط (من أصل ١٠ هي مجموع نقاط السلم). هذا الفارق أكثر بسبع مرات من الفارق الناجم عن اختلاف العمر وأكثر بخمسين مرة عن الفارق بسبب اختلاف الجنس.

## المبحث الثالث: التطبيقات الاقتصادية للاقتصاد الرقمي على السعادة في العالم

### تمهيد

يعتقد البعض أن مفهوم السعادة على المستوى الاقتصادي قد ظهر مؤخراً. ولكن في الواقع هذا المفهوم ظهر قديماً وتطور على مدى السنين حتي واجه انتقادات أدت إلي البحث عن مقاييس جديدة لمفهوم السعادة.

كانت أول محاولة لتقدير رفاهية الدولة قام بها توماس بتي " Thomas Petty " في عام (١٦٦٥) في إنجلترا. في هذه المحاولة كان نطاق مقياسه هو "ما هي قدرة المملكة المتحدة علي فرض الضرائب علي البضائع والمنتجات المختلفة" (Cobb et al., ١٩٩٥) <sup>٤٠</sup>.

بنهاية القرن التاسع عشر، تغير مركز الاهتمام في الاقتصاد البريطاني من التصنيع إلي التجارة وعالم الاموال. وتحت هذا المفهوم فإن كل شيء يمكن المتاجرة به وتمثيله في عملية مالية أصبح يعتبر جزء من الرفاهية القومية وذلك لأنهم اعتبروها شيء ينتج ويشتري. ومن هذا المنطلق فإن هذا يعني ان اي عملية تتضمن تبادل أموال يمكن تسجيلها في سجلات فهي من هذا المفهوم من الممكن أن تؤخذ في الحسبان عند قياس رفاهية الدولة <sup>٤١</sup>.

ويواجه هذا المفهوم بنقد عنيف وذلك لأن هناك عاملين هامين للغاية لم يتم أخذهم في الاعتبار هما: عامل (الأسرة) وعامل (البيئة). وذلك لأن هذين العاملين غير مرئيين بالنسبة لموازنة الدولة في ذلك الوقت وكذلك لأنه لم يتواجد حينه نظام قادر علي تسعير الخدمات التي يقدمها كلا العاملين وبالتالي لم يكن من الممكن تتبع وحساب الاموال المتبادلة في إطار هذين العاملين "الأسرة والبيئة".

وفي ثلاثينات القرن العشرين، قامت وزارة المالية الامريكية برئاسة هوفر (Hoover administration) بتكليف سيمون كوزنيتس (Simon Kuznets) <sup>٤٢</sup> بمهمة إنشاء نظام متجانس لموازنة الولايات المتحدة الامريكية (Cobb et al., ١٩٩٥)، وكان نتيجة هذا التكليف هو ظهور النموذج الاولي لما يسمى اليوم "الناتج المحلي" (GDP) <sup>٤٣</sup>.

<sup>٤٠</sup> Cobb C., Halstead T. and Rowe J. (١٩٩٥) If the GDP is up, why is America down?, The Atlantic Online.

<sup>٤١</sup> Costanza R. and Sutton P. (٢٠٠٢) Global estimates of market and non-market values derived from nighttime satellite imagery, land cover and ecosystem service valuation, Ecological Economics, ٤١, ٥٠٩-٥٢٧.

<sup>٤٢</sup> Kuznets S. (١٩٣٤) National income, ١٩٢٩-١٩٣٢, Senate document no. ١٢٤, ٧٣d Congress, ٢d session.

<sup>٤٣</sup> Samuelson P.A. (١٩٤٨) Consumption theory in terms of revealed preference, Economica, ١٥, ٢٤٣-٢٥٣.

ومع إعتداد مؤشرات الأداء الاقتصادي كالدخل القومي والنتاج المحلي الإجمالي، حاول كثيرين ربطها منفردة مع مؤشرات السعادة، ولكن في النهاية هذه المؤشرات وجد أنها مجرد أرقام قد تعكس أو لا تعكس درجة رفاهية المجتمع.<sup>٤٤</sup>

وفي ذلك الوقت، قدم جون ماينارد كينز (keynes John Maynard) إضافة جديدة وهامة إلي عالم الاقتصاد ألا وهي زيادة نشاط الدولة في تدعيم الاقتصاد، مما أدى إلي ظهور بيانات عمليات مالية جديدة علي مستوى الدولة. وبنهاية الحرب العالمية الثانية استقرت مفاهيم "النتاج المحلي" وأصبح هذا التعبير هو تعبير متداول يدل علي رفاهية الدولة وسعادتها.<sup>٤٥</sup>

ولكن سريعاً ما ظهر نقد لهذا المفهوم حيث قال النقاد ومنهم "كوزنيتس" نفسه في كتابه سنة ١٩٣٤ أنه من الصعب أن نرجع رفاهية دولة بكاملها إلي رقم واحد هو النتاج القومي لهذه الدولة ( Kuznets, ١٩٣٤).<sup>٤٦</sup> ولقد أرجعوا ذلك إلي عدة أسباب هي:

- تفسير أن النتاج المحلي يمثل مقياس لمستوي المعيشة في دولة ما مبني علي فرضية هي أن الدخل مرتبط برفاهية علي مستوى الدولة. وبالتالي فإن هذه الفرضية تفترض أن النمو الاقتصادي يؤثر تأثير معنوي علي مستوى الرفاهية.<sup>٤٧</sup>
- أن النتاج المحلي لا يأخذ في الاعتبار توزيع الدخل علي افراد الدولة. وبالتالي فإن تلك الدول التي تعاني من مستويات فقر مرتفعة لأغلبية الشعب ولكن يوجد عدد صغير من الاغنياء جدا وتتمتع هذه الدولة بمستويات تصدير عالية نجد أنها تتساوي مع تلك التي يكون الدخل مقسم بالتساوي علي مستوى الدولة ولها نفس النتاج المحلي.<sup>٤٨</sup>
- أن النتاج المحلي يعتبر كل العمليات المالية إيجابية، ولذلك فإن الخسائر الناتجة عن قيم سلبية في المجتمع مثل الجريمة والتلوث والكوارث الطبيعية من الممكن أن تؤدي إلي نمو في النتاج القومي وذلك لأن هذه الطريقة في التعامل مع النتاج القومي تجعله لا يستطيع أن يفرق بين المصروفات التي تنفق لتحسين درجة الرفاهية وتلك التي تنفق لإصلاح الخسائر الناجمة عن الاحداث الغير مرغوبة (Bottazzi, ٢٠٠٩).<sup>٤٩</sup>

<sup>٤٤</sup> Easterlin R.A. (١٩٧٤) Does economic growth improve the human lot? Some empirical evidence, in: Economic Growth: Essays in Honor of Moses Abramovitz, Academic Press, New York.

<sup>٤٥</sup> Oswald A.J. (١٩٩٧) Happiness and economic performance, Economic Journal, ١٠٧, ١٨١٥-١٨٣١.

<sup>٤٦</sup> Kuznets S. (١٩٣٤) National income, ١٩٢٩-١٩٣٢, Senate document no. ١٢٤, ٧٣d Congress, ٢d session.

<sup>٤٧</sup> Cobb C., Halstead T. and Rowe J. (١٩٩٥) If the GDP is up, why is America down?, The Atlantic Online.

<sup>٤٨</sup> Easterlin R.A. (١٩٧٤) Does economic growth improve the human lot? Some empirical evidence, in: Economic Growth: Essays in Honor of Moses Abramovitz, Academic Press, New York.

<sup>٤٩</sup> Bottazzi G. (٢٠٠٩) Sociologia dello sviluppo, Laterza.

- أن الناتج المحلي يأخذ في الاعتبار العمليات المالية التي يمكن قياسها، ولكن قيمة الأنشطة خارج سوق المعاملات المالية مثل الاعمال المنزلية والعمل التطوعي لا يتم أخذها في الاعتبار.
- ولقد نشرت مجلة "الإيكونوميست" <sup>٥٠</sup> تقريراً عن تداعيات عدم المساواة والرضا بين الناس وارتباط ذلك بمستويات الدخل والنمو والانفتاح الاقتصادي. ويرى غالبية الناس أن النمو الاقتصادي وتزايد الدخل مرغوبان، ولكن لهم آثار سلبية مثل:
- تفكك الأسر.
- انتقال الشباب إلى المدن للعمل.
- تصبح الوظائف غير مضمونة بسبب تحرير سوق العمل
- تزايد عدم المساواة في الدخل مما يجعل الأغنياء أكثر ثراءً.

### علاقة المال بسعادة المواطنين

وجد الأستاذ بجامعة "ساوث كاليفورنيا" ريتشارد إيستراين" في دراسة عام ١٩٧٤ أن زيادة دخل المواطنين لن يجعلهم أكثر سعادة، ولكن الأمر يتعلق بشكل أكبر بالعلاقة بين نمو الدخل والرضا <sup>٥١</sup>.

واستكمالاً لأبحاثه، كشفت دراسة نشرها الأستاذ نفسه عام ٢٠١٢ أن رضا الصينيين عن إصلاحات "دينج" في بداية الانتعاش الاقتصادي قد تضاعف قبل أن يرتفع مجدداً مع تسارع النمو.

ولكن هذا ليس يعني ان المال ليس عاملاً هاماً في السعادة، فقد وجد ان قلة الدخل تؤثر سلبياً على الرفاه، وتؤثر على مستوى الرضا. ولذلك فإن البطالة والأمراض اللذان يؤثران سلباً علي الدخل يعتبران سبباً للتعاسة.

ومعظم الدراسات لم توضح ما إذا كان المال يقود إلى السعادة أم العكس، وإن وجد أستاذان لدى جامعة "وارويك" أن السعادة تأتي أولاً، فإن العمال غير السعداء ينتجون بشكل أقل، وبالتالي يحصلون على أموال أقل.

<sup>٥٠</sup> The Economist – ١١/٢٠١٥.

<sup>٥١</sup> Easterlin R.A. (١٩٧٤) Does economic growth improve the human lot? Some empirical evidence, in: Economic Growth: Essays in Honor of Moses Abramovitz, Academic Press, New York.

## تجربة ظاهرة "التكيف السعيد"

بناءً على ظاهرة "التكيف مع الظروف بسعادة" فإن آثار التغيرات التي تطرأ على البشر تتضاءل مع اعتيادهم عليها. وفي سبيل إثبات هذه النظرية فقد أجريت تجربة في قرية كينية وتمت كالاتي:<sup>٥٢</sup>

- تم منح بعض القرويين أموال بحجة فوزهم باليانصيب.
- لم يتم منح الجميع أموال لكي يظهر الفارق.
- تم قياس الضغوط النفسية بناءً على عدة معايير قبل حصولهم على الأموال.
- تم قياس الضغوط النفسية بناءً على عدة معايير بعد حصولهم على الأموال.
- الذين تلقوا أموالاً أصبحوا أكثر رضا وتضاءلت الضغوط عليهم.
- الذين لم يتلقوا أي أموال شعروا بالحزن وهم يرون جيرانهم في تحسن معيشي.
- بمرور الوقت، عادت معدلات السعادة والرضا بين كل الاطراف إلي قرب مستوياتها الأولى.

ومما سبق يتضح أن السعادة ليست إقتصاداً فقط، وإنما تتضمن مفاهيم تتعلق بعدم المساواة وانعكاساته السلبية على الجانبين الذين تلقوا أموالاً وجيرانهم الذين يراقبون تحسن أحوالهم.

وفي هذا الإطار اكتشف الاقتصادي "ايسترلاين" أن الارتباط بين الناتج القومي والرفاهية ليست وثيقة كما يُعتقد البعض، حيث وجد أن السعادة تزيد مع زيادة الدخل حتى تتجاوز الاحتياجات الأساسية ثم تضعف العلاقة بينهما<sup>٥٣</sup>.

ومن مسوحات السعادة الأخرى وجد أن دولاً مثل فنلندا<sup>٥٤</sup> والنرويج والدانيمارك وهما أعلى دولتين في سلم السعادة ليسوا أغني دولتين وتؤكد دراسات أخرى أن ارتفاع الدخل قد لا يؤدي للسعادة، بمعنى أن في الواقع نجد أن المال لا يشتري لك السعادة<sup>٥٥</sup>.

ولكن فقدان المال يؤثر سلبياً على الرفاه، وكما تفعل البطالة تؤثر الأمراض على مستوى الرضا. ولذلك فإن البطالة سبب للتعاسة وأن الإقتصاد لا يهتم إلا بقدر ما يجعل الناس سعداء. كما أكدت الأبحاث أن الحسد مصدر للتعاسة أيضاً، حيث لا يقنع الإنسان بما لديه بل ينظر إلى ما في يدي أقرانه، فإذا كان في مجتمع ما لا أحد يمتلك سيارة فخمة مثلاً فعدم امتلاكك لواحدة لا يعد مشكلة.

<sup>٥٢</sup> مجلة العربي/ العدد ٦٨٥ لسنة ٢٠١٥.

<sup>٥٣</sup> Easterlin R.A. (١٩٧٤) Does economic growth improve the human lot? Some empirical evidence, in: Economic Growth: Essays in Honor of Moses Abramovitz, Academic Press, New York.

<sup>٥٤</sup> تقرير السعادة العالمي لعام ٢٠١٨: فنلندا الأسعد عالمياً والإمارات عربياً.  
<sup>٥٥</sup> قائمة أسعد وأتس شعوب العالم، دبلي صباح نسخة محفوظة ١٨ مايو ٢٠١٧

ولقد قامت الحكومة الفرنسية ببحث لقياس التقدم الاقتصادي والاجتماعي لديها، واكتشفت هذه الدراسة عدم وجود اتساق بين المؤشرات الاقتصادية والرفاه، وبالتالي ركزت الدراسة علي أهمية تحول السياسات الاقتصادية من قياس الناتج الاقتصادي والاعتماد عليه فقط كمؤشر وحيد للسعادة إلى مؤشرات أخرى تتضمن الرفاه والاستدامة، وكبديل للقياسات المعروفة تم اقتراح مؤشرات صحية وبيئية واجتماعية لتأثيرها على نمط المعيشة<sup>٥٦</sup>.

### دور طرق السداد الالكتروني في متابعة مؤشرات السعادة العالمية

قدمت طرق السداد الالكتروني إلى الاقتصاد الرقمي السبل القادرة علي تسجيل كافة المعاملات المالية مما اعاد إلى الحياة إمكانية الاعتماد علي المؤشرات الاقتصادية كأحد العوامل الهامة في قياس السعادة.

وقد أدى ازدهار طرق السداد الالكتروني إلى ازدهار الاقتصاد الرقمي والتوسع في الاعتماد عليه. ومما شجع التطور في طرق السداد الالكتروني في صورتها الحديثة هو ظهور الانترنت وعلي الاخص واحدة من أهم وأعظم خدماتها ألا وهي خدمة شبكة المعلومات الدولية -أو كما تسمي في بعض الاحيان الشبكة العنكبوتية (World Wide Web "WWW") كان من أهم انعكاسات طرق السداد الالكتروني أنها أسقطت حاجز المكان وأسقط حاجز الزمان وانتشرت حتي غطت العالم أجمع وقدمت مجموعة كبيرة من طرق السداد حولت الاقتصاد الرقمي من فكرة إلى حقيقة ومن النظرية إلى التطبيق حتي أن البعض أطلق علي الاقتصاد الرقمي أسم "اقتصاد الانترنت".

### أنواع التجارة في الاقتصاد الرقمي

يتضمن الاقتصاد الرقمي عدة أنواع من الانشطة التجارية منها:

- ١- تجارة مؤسسات الاعمال - مع - مؤسسات الاعمال (B-٢-B Business-٢-B).
- ٢- تجارة مؤسسات الاعمال - مع - المستهلكين (B-٢-C Business-٢-Consumer).
- ٣- تجارة مؤسسات الاعمال - مع - الهيئات الحكومية (B-٢-G Business-٢-Government).
- ٤- تجارة الهيئات الحكومية - مع - المستهلكين (G-٢-C Government -٢-Consumer).
- ٥- تجارة الهيئات الحكومية - مع - الهيئات الحكومية (G-٢-G Government-٢-Government).

<sup>٥٦</sup> Vemuri A. and Costanza R. (٢٠٠٦) The role of human, social, built, and natural capital in explaining life satisfaction at the country level: Toward a national wellbeing index, Ecological Economics, ٥٨, ١١٩-١٣٣.

٦- تجارة الافراد - مع - الافراد (C-٢-C) (Consumer-٢-Consumer)).

### دور السداد الالكتروني في الاقتصاد الرقمي

يعتبر السداد الالكتروني هو العمود الفقري للاقتصاد الرقمي.

### طرق السداد الالكتروني

- كروت الائتمان (Credit cards).
- الكروت المدفوعة مقدماً (Debit card).
- العمليات المالية السريعة (Prepaid transactions).
- النقل الالكتروني للأموال ("Electronic Fund Transfer "EFT).
- السداد من خلال الانترنت (Online Payments).
- محفظة الاموال الالكترونية (Electronic Portfolio).
- الشيكات الالكترونية (Electronic Cheques).

### دراسة ميدانية علي تطور طرق السداد الالكتروني - دولة كندا

تم اختيار كندا كمحور لهذه الدراسة لعدة أسباب أهمها:

- أنها واحدة من أكبر الاقتصاديات في العالم (واحدة من "G٧").
- أنها واحدة من أكثر الدول تطوراً في تطبيقات السداد الالكتروني.
- أنها واحدة من أكبر الدول المطورة والمطبقة للاقتصاد الرقمي.

علي وجه العموم، نمي السوق الكندي ليصل إلي (٢٠٠٩) بليون مستهلك وعملية مالية تساوي مبلغ (٨.٩) تريليون دولار أمريكي. وقد وجدت الدراسة أن التعامل بالأموال الورقية والشيكات تقلصت من ناحية حجم التعامل بنسبة ثمانية بالمائة (٨%) في عام (٢٠١٦) وهي نسبة أكبر من النسبة المتوقعة والتي كانت تقدر بستة بالمائة (٦%).



وأظهرت بيانات السداد عن عام ٢٠١٥ كيف أن طرق السداد الإلكتروني انتعشت من خلال القنوات الجديدة للسداد الإلكتروني، مثل المحافظ الإلكترونية وطرق السداد بدون لمس الأجهزة والأنواع المختلفة من طرق السداد المستخدمة في التجارة الإلكترونية. ويجب الأخذ في الاعتبار أن جزءاً كبيراً من قنوات السداد الإلكتروني الجديدة تعتمد علي كروت السداد بأنواعها المختلفة سواء كانت كروت ائتمان (Credit Cards) أو كروت مدفوعة مقدماً (Debit Cards) والتي أصبحت تكسب ارضاً جديدة كل يوم حيث أنه في عام (٢٠١٥) نما حجم التعامل بالكروت المسددة مقدماً (Debit Cards) إلي اقصي رقم في التاريخ حتي انه تعدي حجم التعامل بكروت الائتمان (Credit Cards) وان كانت الاخيرة لاتزال تمثل أكبر حجم تعامل من ناحية قيمة العمليات في المعاملات التالية:

- نقاط البيع (Point-Of-Sale (POS).
- البيع عن بعد (Remote Payment Environments).

## نتائج الدراسة

قد توصلت الدراسة الميدانية السابقة إلى النتائج التالية:

**أولاً: النتائج في نقاط البيع عن بعد (Point-Of-Sale (POS)**

نقاط البيع (Point-Of-Sale (POS) تتضمن عمليات مالية تغطي:

- الاسواق المادية (Physical Markets).
- الاسواق التخيلية (Virtual Markets).
- المعاملات المالية الفورية (Online Store).
- الشراء من الواجهات المعروضة (Fronts shopping).
- الشراء من التطبيقات (In-app purchases).

العمليات السابقة تعتمد على أدوات سداد إلكتروني تتضمن الادوات التالية:

- الاموال النقدية الورقية.
- طرق السداد مقدما.
- كروت ائتمان (Credit Cards).
- الكروت المدفوعة مقدما (Debit Cards) تمثل (٨٠%) من عدد المعاملات المالية ولكن تمثل (١٠%) من القيمة المالية من المعاملات.

والسبب في ارتفاع عدد المعاملات من خلال نقاط البيع (POS) هو أن معظم هذه المعاملات هي تعاملات مصدرها مدفوعات العملاء في عمليات شراء كثيرة ولكن قليلة القيمة، والعمليات المالية عند نقاط البيع تتصف بالصفات التالية:

- كروت الائتمان (Credit Cards) تسيطر على عمليات السداد في نقاط البيع من ناحية القيمة المسددة وذلك لأسباب عديدة منها: المكافآت علي الشراء بالكارث، سهولة التعامل، قبولها كطريقة آمنة للسداد.
- الكروت المدفوعة مقدما (Debit Cards) تأتي في المرتبة الثانية من ناحية عدد المعاملات المالية في نقاط البيع. ومما زاد الاعتماد علي هذه الكروت هو ظهور التي تعمل بدون لمس أجهزة السداد في المعاملات المالية (Contactless Transactions).
- المعاملات المالية المدفوعة مقدما هي أسرع أدوات السداد الإلكتروني نموا من ناحية العدد والقيمة وإن كانت لاتزال تمثل نسبة صغيرة جدا من المعاملات المالية في نقاط البيع.

## ثانياً: نتائج دراسة عمليات البيع عن بعد (Remote Payment Environments)

بدراسة المعاملات التي تمت في عمليات البيع عن بعد وجدت النتائج التالية:

- المعاملات المالية عن بعد هي أي معاملات مالية تتم بدون وجود مكان مادي (Physical) أو تخيلي (Virtual) للقائم بالسداد مثل تطبيق للسداد الإلكتروني لدى المستخدم او من خلال واجهة سداد إلكتروني. وإنما بدلاً من ذلك يتم السداد من خلال طرف ثالث مثل المؤسسات المالية أو أحد مقدمي خدمة السداد الذين يتلقوا طلب السداد من المسدد ويقومون بالسداد عوضاً عنه.
- المعاملات المالية عن بعد تسمح للمسدد بتنفيذ طلب السداد من أي مكان علي الإطلاق مستخدماً أي أداة من أدوات السداد مثل الشيكات، التحويل الإلكتروني للأموال (EFT) والنقل الفوري للأموال (Online Transfers) ومعتمدة علي أدوات سداد إلكتروني مثل: المحافظ الإلكترونية ومعاملات تجارة الأفراد مع الأفراد (P2P).
- المعاملات المالية عن بعد تمثل (٩٠%) من قيمة المعاملات المالية في كندا ولكن تمثل (٢٠%) فقط من حيث عدد المعاملات.

- ومن اهم العوامل المؤدية إلي هذا الحجم الكبير من قيمة المعاملات هو أن المعاملات المالية عن بعد تستخدم في العديد من عمليات السداد بين مؤسسات الاعمال والهيئات الحكومية التي تتعامل في مبالغ كبيرة جداً. وتتصف المعاملات المالية عن بعد بالصفات التالية: التحويل الإلكتروني للأموال (EFT) ممثلاً لمعاملات مالية مثل: سداد الفواتير، التبادل الإلكتروني للبيانات (EDI)، الايداعات الموثقة (direct deposits)، الودائع المباشرة (Direct Deposits) تمثل الغالبية العظمي من عدد المعاملات في عمليات المعاملات المالية عن بعد ولكن تأتي بعد الشيكات الورقية من ناحية عدد المعاملات.

الشكل العام لمستقبل عمليات السداد الإلكتروني في كندا

### ١- الشكل العام لطرق السداد الإلكترونية (العدد والقيمة)

وجد أن النظام الآلي للسداد الإلكتروني (ACSS) قام بعدد سبعة بليون معاملة مالية بقيمة ستة ونصف تريليون دولار وهو يساوي نصف عدد العمليات المالية غير الورقية التي تمت في كندا في عام (٢٠١٥). ومن شكل (١) الذي يغطي من عام (٢٠٠٥) إلي عام (٢٠١٥) وجد ان المعاملات المالية الرقمية بجميع أنواعها في تزايد والمعاملات المالية الورقية في تناقص.

شكل: ١ المعاملات المالية الكلية من ناحية العدد والقيمة



المصدر:

The value of ACSS transactions is more prone to fluctuations with economic conditions, hence the dip in ACSS value in 2009. Despite this, the value of transactions cleared via EFT and cheque and paper items has grown since 2009.

٢- الشكل العام لطرق السداد الالكترونية (طرق السداد).

يوضح شكل (٢) تفاصيل استخدامات طرق السداد في كندا من عام (٢٠١١) إلى عام (٢٠١٥). من هذا الشكل نجد أن عدد المعاملات المالية تزيد سنويا بنسبة (١%) وبنسبة (٥%) من ناحية قيمة المعاملات، فنجد أن المعاملات المالية الورقية انكشفت من ناحية العدد من (٤١%) في عام ٢٠١١ إلى (٣٢%) في عام ٢٠١٥ وانكشفت من ناحية القيمة من (٥٠.١%) في عام ٢٠١١ إلى (٤٤.٧%) في عام ٢٠١٥.

شكل(٢) تطور المعاملات المالية من ناحية طرق السداد

من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٥

Volume of payment categories

Payment Categories	Percentage of total volume	
	2011	2015
Cash	41.8%	32.4%
Debit	20.4%	24.8%
Credit Card	16.9%	21.8%
EFT	10.5%	12.4%
Cheque & Paper	5.8%	4.2%
ABM	3.7%	2.8%
Prepaid Card	0.7%	1.1%
Online Transfers	0.1%	0.6%

Value of payment categories

Payment Categories	Percentage of total value	
	2011	2015
Cheque & Paper	50.1%	44.7%
EFT	39.4%	44.5%
Credit Card	4.4%	5.5%
Debit	2.5%	2.5%
Cash	2.0%	1.3%
ABM	1.2%	0.8%
Prepaid Card	0.1%	0.2%
Online Transfers	0.1%	0.5%

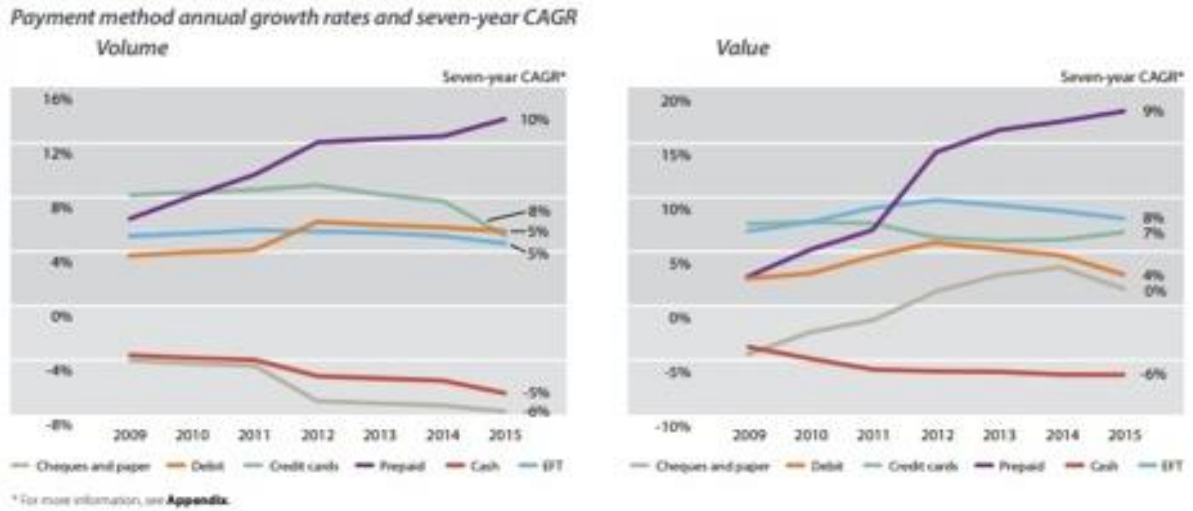
المصدر

<sup>١</sup> Bank of Canada inflation calculator figures from ٢٠١١ to ٢٠١٥ were accessed on Aug. ١٠, ٢٠١٦. <http://www.bankofcanada.ca/rates/related/inflation-calculator/>

### ٣- النمو السنوي لطرق السداد الالكتروني:

يوضح شكل (٣) النمو السنوي لطرق السداد الالكتروني في فترة سبعة سنين في كندا من عام ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١٥، حيث نجد أن جميع طرق السداد الالكتروني شهدت نمواً ملحوظاً ويأتي في مقدمتهم السداد مقدماً الذي مثل أعلى معدل نمو من ناحية عدد المعاملات (١٠%) وأعلى معدل نمو من ناحية قيمة المعاملات التي بلغت (٩%). بينما أنخفض عدد المعاملات المالية الورقية بنسبة (٥%) كذلك انخفضت قيمة هذه المعاملات بنسبة (٦%). ونلاحظ أن المعاملات باستخدام كروت الائتمان انخفض من ناحية العدد بنسبة (٦%) وثبتت قيمة المعاملات باستخدام كروت الائتمان طوال السبع سنوات.

شكل (٣): النمو السنوي لطرق السداد الالكتروني من عام ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١٥



المصدر:

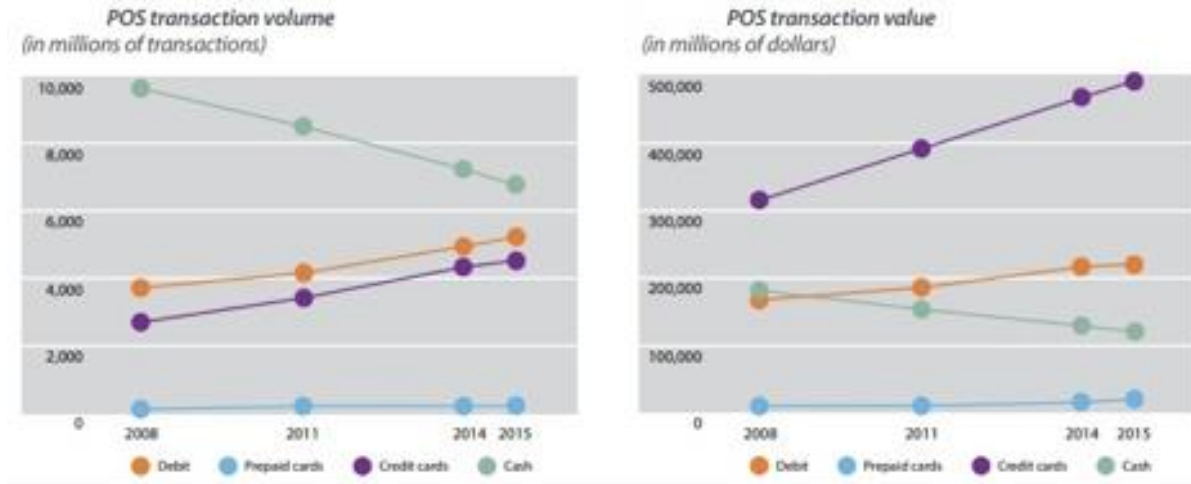
Based on an analysis of ACSS volumes and values between 2002 and 2012 found in The Role of Automated Funds Transfer Payments in Canada's Declining Use of Cheques, Payments Canada (2015).

#### ٤ - النمو السنوي لطرق السداد الالكتروني في نقاط البيع (POS):

يوضح شكل (٤) النمو السنوي لطرق السداد الالكتروني في نقاط البيع (POS) في الفترة من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١٥، حيث نجد أن جميع طرق السداد الالكتروني شهدت نمواً ملحوظاً ويأتي في مقدمتهم السداد مقدماً الذي مثل أعلى معدل نمو من ناحية عدد المعاملات وأعلى معدل نمو من ناحية قيمة المعاملات، بينما انخفض عدد المعاملات المالية الورقية بنسبة كذلك انخفضت قيمة هذه المعاملات المالية الورقية

شكل: ٤ النمو السنوي لطرق السداد الالكتروني في نقاط البيع (POS)

من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١٥



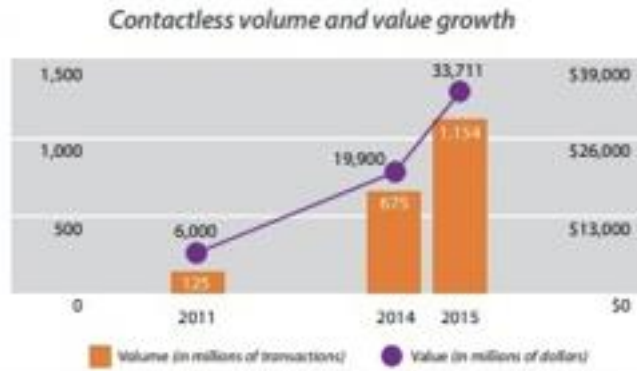
المصدر: (Bank of Canada, 2015): Henry, Huynh, Shen (2015) Methods of Payment Survey Results

##### ٥- النمو السنوي لطرق السداد الالكتروني بدون لمس معدات السداد (Contactless):

شكل (٥) يوضح النمو السنوي لطرق السداد الالكتروني بدون لمس معدات السداد (Contactless) في الفترة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٥. من هذا الشكل نجد أن طرق السداد الالكتروني التي تعمل بدون لمس معدات السداد (Contactless) زاد الاعتماد عليها من ناحية العدد والقيمة بطريقة أسية. حيث زادت (٥٠٠%) تقريباً من ناحية عدد المعاملات و(٣٠٠%) من ناحية قيمة المعاملات.

شكل(٥): النمو السنوي لطرق السداد الالكتروني بدون لمس معدات السداد (Contactless) من عام

٢٠١١ إلى عام ٢٠١٥

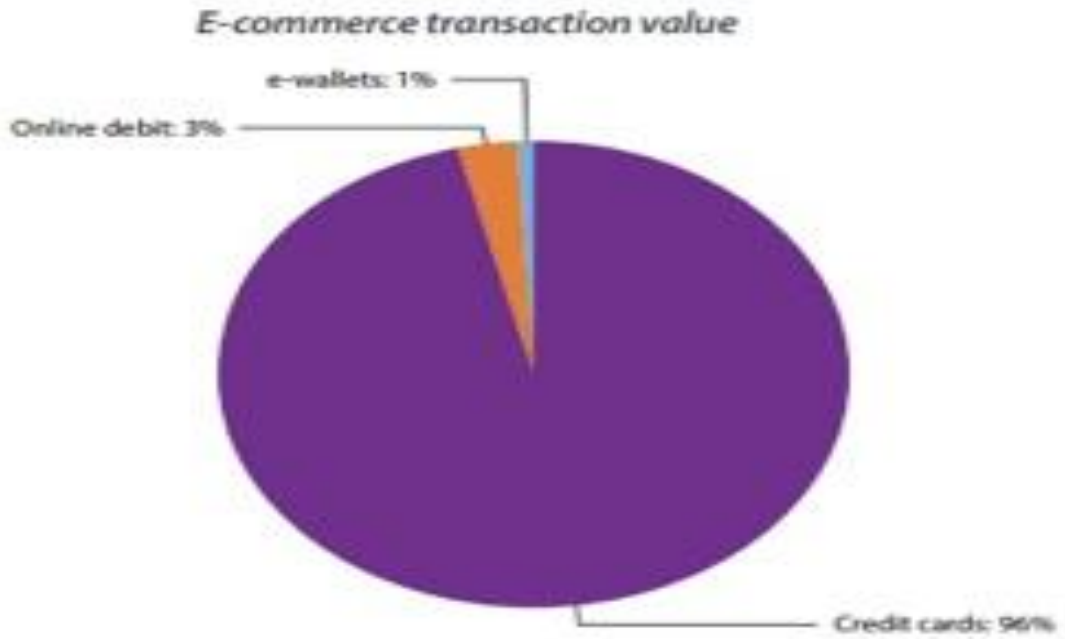


المصدر: Ipsos, ٢٠١٥ Personal Cardholder Syndicated Study, ٢٠١٦. Note: this reference proprietary market research acquired by Payments Canada, please see Appendix II for survey methodology.

## ٦- النمو السنوي في عمليات السداد في التجارة الالكترونية (e-Commerce):

يوضح شكل (٦) النمو السنوي في عمليات السداد في التجارة الالكترونية (e-Commerce). المعاملات في التجارة الالكترونية التي تتم عندما يقدم بائع بضائع يتم سداد أثمانها من خلال تطبيقات خاصة بذلك تسمى تطبيقات السداد في التجارة الالكترونية تعمل علي الحاسبات أو الحاسبات اللوحية أو التليفونات الذكية. وسائل السداد الالكترونية في التجارة الالكترونية ازدهرت ازدهار شديد في السنوات الاخيرة في كندا حيث وصلت قيمة المعاملات المالية إلي (١١٤) بليون دولار امريكي وهو يمثل (١٠%) تقريبا من جميع مبيعات نقاط البيع في عام ٢٠١٥ حيث تم سداد (٩٢%) من عدد المعاملات بقيمة (٩٦%) من قيمة المعاملات باستخدام كروت الائتمان. النسب الباقية كانت لوسائل إلكترونية أخرى مثل (e-wallet) و (PayPal) والكروت التخيلية (Virtual Cards).

شكل: ٦ النمو السنوي في عمليات السداد  
في التجارة الالكترونية (e-Commerce)



المصدر

Passport: Financial Cards and Payments in Canada (٢٠١٤), Euromonitor International (p.٤٤, Dec.٢٠١٤).



## تأثير طرق السداد الالكتروني علي السعادة

لقد تطورت " طرق السداد الالكتروني " حتي أصبحت أداة قوية في النظم الاقتصادية. فقد خلقت هذه الطرق أسواق جديدة أتاحت التوسع في تقديم السلع والخدمات، وساهمت في توظيف المزيد من الأفراد وعملت علي إيجاد موارد دخل للأسرة تنهض بمستواها المعيشي ترفع جودة حياتها مما يزيد شعورها بالسعادة. إن الاقتصاد الرقمي قد حقق الآتي:

- خلق فرص العمل.
  - تمكين السيدات من العمل وتخطي العقبات التي كانت تحول دون دخولهن السوق.
  - تنوع مصادر دخل الاسرة.
  - تمكين التجار من تحريك الطلب إلكترونيا.
  - سهولة التواصل مع الممولين للحصول على رأس المال.
  - التخصص في بيع منتجات بعينها.
  - فتح أسواق جديدة.
  - زيادة القدرة علي حيازة الموارد.
  - زيادة القدرة على الاتصال بسلاسل الإمدادات المحلية والوطنية وحتى الدولية.
- كما ساهم الاقتصاد الرقمي والسداد الالكتروني في ظهور ما يسمى ب "العلاجات الرقمية". ويسهل هذا المنهج إغلاق الثغرة العلاجية بشكل كبير. ويعتبر العلاج الرقمي Digital treatments (خاصة العلاج النفسي) - عن طريق الانترنت أو التطبيقات - بالنسبة للعديد من المرضى أكثر مواءمة إذ يتيح اختيار الوقت والقيام به في أي مكان ، بالإضافة إلي انخفاض تكلفته و تسجيل أفضل النتائج.<sup>٥٧</sup>
- ويوفر الاقتصاد الرقمي مصادر للبيانات ويدعم تحسن جودتها مما يقدم لمفهوم السعادة الاقتصادية أرضية تجعله هدفاً ممكناً للسياسات الحكومية لتحقيقه. وبالتالي أتاح الاقتصاد الرقمي تحويل المؤشرات الاقتصادية البحتة ومن خلال الارقام التي يجمعها إلى عوامل يمكن ترجمتها إلي مؤشرات للسعادة مثل:

- التوازن بين الحياة والعمل،
- متوسط الأعمار،
- جودة التعليم،
- الخدمات الصحية.

<sup>٥٧</sup> Global Happiness policy Report, Global Happiness council, ٢٠١٨, p. ٤٠

ففي ظل هذا الاقتصاد ونتيجة لتسجيل كل المعاملات المالية حتي البسيط منها أصبح من الممكن تتبع كل تلك المعاملات المالية حتي الصغيرة منها والتي لم يكن من الممكن تتبعها من قبل وذلك من خلال تسجيل وتتبع وسائل السداد الالكتروني المختلفة وذلك في إطار نظام الشمول المالي.

وتعتبر كندا هي واحدة من الدول السبع الكبرى (G7)، وهي واحدة من الدول الرائدة في الاقتصاد الرقمي في العالم، كما أنها تحتل المرتبة السابعة في تقرير السعادة عام ٢٠١٨، حيث تتجه بقوة نحو طرق السداد الالكتروني في إطار تحقيق السعادة والرفاه لشعوبها.

وعلي الصعيد العربي نجد أن دولة الامارات تحتل المرتبة الاولي في استخدام الوسائل الالكترونية وتطبيقات الاقتصاد الرقمي، وتحتل المرتبة الاولي ايضاً في تقرير السعادة عام ٢٠١٨.

ومن هذا المنطلق، فإن القيم التي تتعلق بمفاهيم مثل الاسرة والبيئة والصحة النفسية والانفاق علي التعليم أصبح من الممكن الان تتبعهم من خلال حجم الانفاق اليومي علي كل من هذه النشاطات وذلك من خلال نماذج تحديد:

- محددات عمق العلاقات الاسرية من خلال عمليات الانفاق في محلات الطعام المختلفة ومحلات الملابس المختلفة وخلافه.
- محددات الحالة الصحية من خلال الانفاق علي الادوية.
- محددات الحالة النفسية من خلال الانفاق علي الانشطة الترفيه.
- محددات التعليم من خلال الانفاق علي الانشطة الترفيه.

#### اختبار صحة الفرضيات:

من الدراسة والتحليل تبين صحة الفرضية القائلة " يساهم الاقتصاد الرقمي في علاج العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في العديد من الدول، بما يرفع من مستوي الرفاه والسعادة لهذا المجتمع".

كما تبين ايضاً صحة الفرضية القائلة " التأثير القوي والمباشر بين المؤشرات الاقتصادية وعوامل السعادة وابتكار مقاييس جديده - يمكن تعديلها مع مرور الوقت لتناسب مع كافة الدول باختلاف درجات نموها وثقافتها - يؤدي إلي مساعدة جميع دول العالم علي تحقيق التقدم والتنمية المستدامة الحقيقية لمواطنيها".

## الخلاصة والنتائج

لقد أصبحت العادة ان يدعي كثيرين أن تقاس رفاهية أي دولة من خلال مقياس عالمي موحد هذا المقياس هو "نتاجتها المحلي" (GDP). والتي تعني مجموع كل البضائع والخدمات المنتجة في الدولة، وذلك بغض النظر عن:

- من هو المنتج لهذه البضائع والخدمات.
- الموارد التي تم استهلاكها في هذا الانتاج.
- توابع هذا الانتاج وتأثيره علي البيئة.
- توابع هذا الانتاج وتأثيره علي المجتمع ككل.

إن الناتج المحلي، بلا جدال، هو مقياس يسمح بتقييم ثروات دول العالم بناء علي آدائهم الاقتصادي ولكن من الخطأ أن يتم اعتبار أن الناتج المحلي الايجابي يعني بالتبعية وبلا أي جدال هو مقياس لرفاهية الدول. وطبقا لهذا النموذج، فإن القائمين علي الناتج المحلي يهدفوا في المقام الاول إلي زيادته بغض النظر عن النتائج. وفي هذا الاطار، فإنهم يتغاضوا عن أن النمو في الناتج المحلي سوف يستتبعه زيادة في حجم الانتاج وبالتالي فإنه من الممكن أن يؤدي إلي تغيرات كبيرة في المجتمع وإستنزاف للموارد الطبيعية وتدمير للبيئة.

كما أن الرفاهية المجتمعية هي هدف يصعب قياسه ويصعب الوصول إليه، ويتم دائما طرح السؤال "هل النمو الاقتصادي مقاساً بالناتج المحلي هو فعلا المؤثر الاساسي في السعادة؟". محاولة الاجابة علي هذا السؤال بعد أن خففت في الاوساط الاكاديمية، رجعت بشدة في الاوساط السياسية. وحديثا قدم الاقتصاد الرقمي الادوات اللازمة لقياس مؤشرات تساهم في السعادة لم يكن من الممكن قياسها من قبل مثل:

- الجانب الأخلاقي والقيمي للأفراد،
- التآزر المجتمعي،
- الدور الذي يلعبه المجتمع في سعادة الأفراد.
- سلوك الافراد الموالي للمجتمع (Pro-social).
- قوة العلاقات الاجتماعية الإيجابية وتأثير ذلك علي تعزيز السلوك الباعث على السعادة.
- انعكاس كل ما سبق على دورة الحياة الاقتصادية.

ويكمن التحدي القائم أمام المهتمين وصناع القرار في تأثير الاقتصاد الرقمي علي رفع مؤشرات السعادة وتحديد بطريقة ديناميكية علاقته بالسعادة والرفاهية المجتمعية هي في محاولة بناء نماذج إلكترونية مرتبطة بعمليات الانفاق الالكتروني والتي تستطيع قياس مدي ضمان اعتماد سياسات تعزز من النسيج الاجتماعي، وفي إيلاء اهتمام أكبر

لمستويات الرفاه الفردي وتنمية مصادره، وفي التعاطف الصادق والشعور العالي بالمسؤولية تجاه الأجيال الحالية والمستقبلية مما يعزز السعادة.

وفي إطار هذا البحث تم عرض الموقف في كندا والتي هي أحد الدول السبع الكبرى (G7) وكيف إنها مثلها مثل عديد من الدول المتقدمة متجهة بقوة نحو طرق السداد الالكتروني في إطار تحقيق السعادة والرفاه لشعوبها.

### أهم توصيات الدراسة:

اتضح من خلال نتائج الدراسة أهمية الاقتصاد الرقمي ومدى تأثيره علي رفع مستوى رفاهة وسعادة المجتمع ككل من خلال مساهمته الفعالة في علاج العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية علي مستوى أنحاء العالم، وعليه فتوصي الدراسة بعدد من التوصيات الهامة أبرزها:

- المزيد من تفعيل اليات تطبيقات الاقتصاد الرقمي في جميع الانشطة الاقتصادية لما له من أهمية كبيرة في انتاج العملية التراكمية للمعارف والتي هي المركز الرئيسي في توليد الابداع، كما أن زيادة التوجه الاقتصادي القائم علي المعلومات الان يؤكد علي أن الثورة المعلوماتية والفكرية أصبحت هي المحرك الرئيسي للاقتصاد.
- ضرورة استخدام مؤشر منظمة الاقتصاد الجديد (NEF)<sup>٥٨</sup> كمكمل أساسي وضروري لباقي مؤشرات الاقتصاد الكلي، وذلك لتمكين المجتمعات المختلفة من العمل على تحقيق التوازن بين أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، حيث وجد أن تحسين الناتج القومي بطريقة غير متوازنة يأتي غالباً على حساب الأهداف الاجتماعية الملحة، مما ينتقص من سعادة المجتمع ومن رفاهة أفراده.
- ضرورة إعادة صياغة أهداف مصطلح السعادة، بحيث يصبح لها القدرة علي قياس مدى قدرة البلدان المختلفة علي تحقيق أهدافها المتنوعة في تناغم بين الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكي تحقق أعلى مستوى من الرفاه المنشود.
- ضرورة اهتمام الدول- وخاصة الدول العربية النامية - بالاقتصاد الرقمي حيث يعتبر المصدر الرئيسي للبيانات وتحسين جودتها، كما يسهم في توفير الوقت للمواطنين الذي يمكّنهم من القيام بأنشطتهم الخاصة، ويخفف من حالة الاحباط وعدم الرضا، وبالتالي تعزيز شعورهم بالسعادة ، الأمر الذي يقدم لمفهوم السعادة الاقتصادية أرضية تجعله هدفاً ممكناً للسياسات الحكومية لتحقيقه من خلال تحويل المؤشرات الاقتصادية البحتة -ومن خلال الأرقام التي يجمعها - إلى عوامل يمكن ترجمتها إلي مؤشرات للسعادة يمكن قياسها مثل: التوازن بين الحياة والعمل، متوسط الأعمار، جودة التعليم، الخدمات الصحية.

### المراجع

<sup>٥٨</sup> وهو مؤشر الذي يقيس مدى السعادة في الدول والمجتمعات استناداً إلى دراسات واحصائيات متعددة معتمدة علي مجموعة من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الدول

## أولا المراجع باللغة العربية:

١. الإقتصاد الرقمي.. يفيض موارد ويقطر فقراً، منتدى التمويل الإسلامي، قسم علوم التيسر (علوم الإدارة)،  
islam.com.www
٢. المجلد الثالث والأربعون - العدد الأول - يناير ٢٠٠٦.
٣. أمين موسي محمد الحاج: الإقتصاد الرقمي وآثره علي القطاع المصرفي في السودان(رساله لنيل درجة  
الماجستير في الإقتصاد)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٣، ص ١٢.
٤. تقرير أسعد الدول وأتعتها، العربية نت.
٥. "تقرير السعادة العالمي" لعام ٢٠١٨: فنلندا الأسعد عالمياً والإمارات عربياً.
٦. تقرير منظمة السعادة بي بي سي عربي نسخة محفوظة ٠٨ مايو ٢٠١٧
٧. جريدة البيان، ملامح وخصائص الاقتصاد الجديد "الرقمي"، ٨ يوليو ٢٠٠١،  
ae.www. albayan
٨. حسين العلمي، دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة  
مقارنه بين ماليزيا، تونس، والجزائر)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم  
التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، ٢٠١٢-٢٠١٣.
٩. دون تابسكوت، الاقتصاد الرقمي، كراسات "عروض" عرض د. محمد رؤوف حامد، المكتبة الاكاديمية ،  
القاهرة ٢٠٠١، ص ١٦.
١٠. ريحي مصطفى عليان ، اقتصاد المعلومات ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الطبعة الاولى  
، ٢٠١٠، ص: ١٩٧.
١١. عزت حجازي، رأس المال الاجتماعي كأداة تحليليه في العلوم الاجتماعية، المجلة الاجتماعية القومية،  
١٢. علقم عبد الله موسي، الاقتصاد الرقمي، بحوث ومقالات، دار المنظومة، العدد ٧٢، ص ٥٣.
- ١٣، فريد النجار، الاستثمار بالنظم الإلكترونية والاقتصاد الرقمي، مؤسسة الجامعة للنشر، الإسكندرية،  
٢٠٠٤، ص ١١.
١٤. قائمة أسعد وأتعت شعوب العالم، ديلي صباح نسخة محفوظة ١٨ مايو ٢٠١٧.
١٥. مناهل ثابت، اللامركزية في الاقتصاد الرقمي، جريدة البيان، ٢٣ اكتوبر ٢٠١٧

www,albayan.ae

١. Based on an analysis of ACSS volumes and values between 2002 and 2012 found in The Role of Automated Funds Transfer Payments in Canada's Declining Use of Cheques, Payments Canada (2015).
  ٢. Bank of Canada inflation calculator figures from 2011 to 2015 were accessed on Aug. 10, 2016. <http://www.bankofcanada.ca/rates/related/inflation-calculator/>
  ٣. Bottazzi G. (2009) Sociologia dello sviluppo, Laterza.
  ٤. Cantril Ladder: Foundation Center '45, Arq Psychotrauma Expert Group (2015).
  ٥. Cantril, H. (1965). The pattern of human concerns. New Brunswick, NJ: Rutgers University Press
  ٦. Coyle, D., and D. Quay, Getting the measure of "the new economy society", London, ٢٠٠٢, pp: ٤-٨.
  ٧. Cobb C., Halstead T. and Rowe J. (1995) If the GDP is up, why is America down?, The Atlantic Online.
  ٨. Costanza R. and Sutton P. (2002) Global estimates of market and non-market values derived from nighttime satellite imagery, land cover and ecosystem service valuation, Ecological Economics, 41, 509-527.
  ٩. Easterlin R.A. (1974) Does economic growth improve the human lot? Some empirical evidence, in: Economic Growth: Essays in Honor of Moses Abramovitz, Academic Press, New York.
  ١٠. Gallup/Health ways Well-Being Index - Yearly report.
  ١١. Global Happiness policy Report, Global Happiness council, ٢٠١٨.
  ١٢. Goossens Y. (2007) Alternative progress indicators to GDP as a means towards sustainable development, Study, Policy Department - Economic and Scientific Policy.
  ١٣. Ipsos, 2015 Personal Cardholder Syndicated Study, 2016. Note: this reference proprietary market research acquired by Payments Canada, please see Appendix II for survey methodology
  ١٤. Kuznets S. (1934) National income, 1929-1932, Senate document no. 124, 73d Congress, 2d session
14. Legatum Prosperity Index - Yearly report.

16. Marks N., Simms A., Thompson S. and Abdallah S. (2006) The (un)happy planet index - an index of human well-being and environmental impact, Technical report, New Economics Foundation (NEF).
17. Matin.R. Hillbert, from industry Economics to Digital economics introduction to the transition,CAPL- SERIE Dessarrollo productive, united Nations publications, Santiago, chile.p.14.
18. Methods of Payment Survey Results 2013, Henry, Huynh, Shen (Bank of Canada, 2015).
19. Oswald A.J. (1997) Happiness and economic performance, Economic Journal, 107, 1815-1831.
20. Pasinetti L. (2005) Paradoxes of happiness in economics, in: Economics and Happiness. Framing the analysis, Oxford University Press
21. Passport: Financial Cards and Payments in Canada (2014), Euromonitor International (p.44, Dec.2014).
22. Putnam,Roberr; The Prosperous community social capital and public life, American prospect(13), 1993,p.p.(35-42).
23. Sen A. (1977) Rational fools a critique of the behavioral foundations of economic theory, Philosophy and Public Affairs, 6, 4, 317-344
24. Stiglitz J.E., Sen A. and Fitoussi J.P. (2009) Report of the commission on the measurement of economic performance et social progress, Technical report, Commission on the Measurement of Economic Performance and Social Progress
25. Samuelson P.A. (1948) Consumption theory in terms of revealed preference, Economica, 15, 243-253.
26. The value of ACSS transactions is more prone to fluctuations with economic conditions, hence the dip in ACSS value in 2009. Despite this, the value of transactions cleared via EFT and cheque and paper items has grown since 2009.
27. The unhappy planet index, an index of human wellbeing and environmental impact. The NEF and Friends of earth
28. World Happiness Report - UN report - April 2012.
29. World Happiness Report - Way back machine sit- 2018.

30. Veenhoven R. (2007) Measures of gross national happiness, Technical report, OECD Conference on measurability and policy relevance of happiness.
31. Vemuri A. and Costanza R. (2006) The role of human, social, built, and natural capital in explaining life satisfaction at the country level: Toward a national wellbeing index, *Ecological Economics*, 58, 119-133
32. UN (1987) Report of the world commission on environment and development: Our common future, Technical report, United Nations World Commission on Environment and Development.